

## TESTO ARABO

(Dopo parole e frasi errate ovvero proprie della lingua volgare ho messo fra parentesi le forme corrette, ma alcuni lievi cambiamenti che ho fatto come il **فَاء** invece del **وَاو** ecc. m'è sembrato inutile notarli; spesso poi ho posto i segni ortografici e soprattutto le vocali, mentre sì gli uni che le altre non trovansi quasi mai ne'tre codici.)

- (1) كتاب كليله ودمنه في سِيرِ الملوك والسلاطين .  
 (2) هَذَا كتابُ كليله ودمنه وهو سِتَّةُ عَشَرَ بابًا  
 ورسالة (ورسالتان) لِأَخِي الرِّسَالَتَيْنِ) فِي أَبْتَدَاءِ الْكِتَابِ

وهي في بحثة الملك كسرى أنوشروان برزويه المتطبيب  
 الى بلاد الهند في طلب كليله ودمنه والرسالة الثانية  
 في أول الكتاب لبزرجمهر بن الختكان وأما هذه ففي  
 مدح الملك كسرى أنوشروان وهو كسرى بن قباد ملك  
 الفرس وأما هذه السبعة عشر بابا فهي تنصرت على ثلثانة  
 وثلثين بابا من الحكمة . . . وثلثانة واربعون أخذت متدا  
 خلة بعضها في بعض وكل باب من هذه الابواب موضوع لجهة  
 من الجهات فأول هذه الابواب باب آين المققع.

(٣) فإنه يقال في امرين ينبغي للعاقل أن يستكثر منها  
 العلم والزاد للآخرة ويقال في امرين يحتاج اليهما من يحتاج  
 الى الحيوية منهما الأدب ومنها العلم ويقال أن الادب  
 يجلو العقل كما يجلو الودك ظلمة النار ويزيدها ضوئا  
 كذلك الادب يرفع منزلة صاحبه والعلم ينجي من يستعمله.

(٤) فمن فعل ذلك كان حقيقا أن يصيبه ما أصاب  
 الرجل التاجر الذي بلغف عنه أنه كان يبيع التمسك وذلك  
 أنه كان له ولشريكه سهم في بيت واحد غير أن الذي  
 لكل واحد منهما معزول عن سهم الآخر فأراد أحدهما  
 أن يأخذ سهم شريكه ففكر في حيلة يحتال بها له حق

يَأْخُذُهُ فَرَأَى مِنْ رَأْيِهِ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ عِلَامَةً بَيْنَ السَّمْسِيِّينَ  
يَسْتَعْدِلُ بِهَا حَتَّى (حِينَ) يُقْبَلُ اللَّيْلُ تَحْدُ إِلَى إِزَارِهِ وَغَطَّى  
بِهِ سَمْسِمَ صَاحِبِهِ ثُمَّ أَنْطَلَقَ إِلَى صَدِيقِهِ لَهُ ثَالِثٌ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ  
وَسَأَلَ مِنْهُ الْمَعُونَةَ عَلَيْهِ فَأَبَى حَتَّى يَجْعَلَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ بَصَفَ  
مَا يَأْخُذُهُ وَشَرِيكَهُ التَّاجِرُ لَمْ يَشْغُرْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَإِنْ  
(ثُمَّ إِنَّ) شَرِيكَهُ دَخَلَ الْبَيْتَ فَشَاهَدَ سَمْسِمَهُ مُغَطَّى  
بِرَدَائِهِ صَاحِبُهُ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ لَقَدْ أَحْسَنَ شَرِيكِي فِيهَا  
فَنَحَلَ مَعِيَ مِنْ صِيَانَةِ رَحْلِي وَلَكِنْ رَحْلُهُ أَتَوَّى مِنْ رَحْلِي ثُمَّ  
نَقَلَ الرَّدَاءَ إِلَى سَمْسِمَ صَاحِبِهِ فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ جَاءَهُ شَرِيكَهُ  
وَالرَّجُلُ مَعَهُ فَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ فِي ظُلَامِ اللَّيْلِ وَجَعَلَ يَحْسُ  
بِيَدِهِ حَتَّى وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى الرَّدَاءِ وَهُوَ مُحْتَقِدٌ أَنَّهُ سَمْسِمُ  
صَاحِبِهِ فَأَخَذَ بَصَفَهُ وَأَعْطَى رَفِيقَهُ نَصْفَهُ الْآخَرَ فَلَمَّا  
أَصْبَحَ جَاءَهُ مَوْشَرِيكَهُ وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ فَشَاهَدَ السَّمْسِمَ  
الَّذِي أَخَذَهُ سَمْسِمَهُ وَرَأَى رَحْلَ صَاحِبِهِ بَاقِيًا عَلَى حَالِهِ  
فَدَعَا بِالْوَيْلِ وَمَا قَدَّرَ أَنْ يَذْكُرَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لِئَلَّا يَعْلَمَ  
بِمَا صَنَعَ فَيَكُونُ ذَلِكَ لَثَمَةً عَلَيْهِ مِنْ ذَهَابِ السَّمْسِمِ.  
(رَبِّ) فَلَا يَنْبَغِي لِلْهَاقِلِ أَنْ يَقْنُطَ وَيَيَاسَ فَرُبَّمَا سَأَلَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عِبْدِهِ رِزْقًا وَهُوَ عَنْهُ غَافِلٌ.

(6) وإذا أصابه الشيء الذي فيه مَصْرَّةٌ حَذَرُهُ وقاس  
بعضه ببعض حتى تحذر الشيء الذي ما لقيه في غيره فإن  
لَمْ تَحْذَرْ إلا الشيء الذي لَقِيَهُ بعينه لم يَحْكَمْ التجارب في  
جميع غيره ولم يَزَلْ يَأْتِيهِ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ آيَاهُ (لقيه)  
بعينه فأما الذي لا يدعه على حال فَيَحْذَرُ ما قد أصابه  
وينظر ما قد أصاب غيره من الضرر فَيَحْذَرُ مِثْلَهُ على  
نفسه فلا يكون مِثْلُهُ مِثْلَ الحمامة الخ

(٦) من هُفْنَا آتِدَاءُ أَيْنَ للققح فقال لما رأيت أَهْلَ فَارِسَ  
قد نَسَرُوا هَذَا الكتاب من الهندية الى الفارسية والحقوا به  
بابا وهو باب برزويه الطبيب ولم يذكروا فيه ما ذكرنا من  
هَذَا الكتاب لَنْ أَرَادَ قِرَاءَتَهُ وَاقْتِبَاسَ علومه وقوائده فَافْهَمَ  
ذَلِكَ وَتَأَمَّلَهُ تَرَشَّدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٨) وبما نفس لا تغترى بالجنى والمنزلة ولا تظلم في اليها  
فإن صاحب ذلك لا يَبْصُرُ صغيرا ما كان يستعظم منه حتى  
يفارقه كشعر الرأس الذي يَحْدُمُهُ صاحبه ما دام على رأسه  
فإذا سقط من رأسه رَمَاهُ وَبَذَرَهُ يا نفس دومي على مداواة  
المرضى ولا تقولى أن الطبيب ذو مؤونة شديدة ولئلا  
منازع الطب وفضله جهال ولكن أَعْتَبِرِي بوجل يحصل

على (رجلا يفرج عن) رجل كُرْبَةً تَحُلُّ بِهِ وَيَسْتَنْقِذُهُ مِنْهَا  
 حَتَّى يَحُودَ إِلَى صِحَّةٍ بَدَنِهِ وَمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّاحَةِ وَالنَّعْمَةِ  
 أَلَيْسَ هُوَ حَقِيقًا بِمَجْزِيلِ الثَّوَابِ وَعَظِيمِ الْأَجْرِ هَذَا مَنْ يُدَاوِي  
 رَجُلًا وَاحِدًا وَكَيْفَ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْخَلْقِ الْكَثِيرِ ابْتِغَاءً  
 الْأَجْرِ فَيَصِيرُونَ بَعْدَ التَّوَجُّعِ وَالْأَسْقَامِ الْمَهْلِكَةِ الْحَالَةَ  
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الدُّنْيَا وَنَجِيهِمَا إِلَى أَحْسَنِ مَا (كَانُوا) يَكُونُونَ  
 عَلَيْهِ مِنَ الْحَالِ السَّابِقِ ثُمَّ أَحَقُّ مِنْ هَذَا بِمَجْزِيلِ الثَّوَابِ  
 وَكَرِيمِ الْمُنْقَلَبِ .

(٩) إِنْتَهَتْ عَمَّا كَانَتْ جَحَّتْ إِلَيْهِ وَعَوَّلَتْ فِي الْخِيِّ عَلَيْهِ  
 فَأَقَمْتُ عَلَى مُدَاوَاةِ الْمَرْضَى رَجَاءً فِي الْآخِرَةِ وَلَمْ يَمْنَحْنِي ذَلِكَ  
 مِنْ أَنْ أَصَبْتُ مِنَ الدُّنْيَا حَظًّا عَظِيمًا وَنَلْتُ قُرْبَ الْمُلُوكِ  
 قَبْلَ دُخُولِي الْمَدِينَةِ وَبَعْدَ رَوَاحِي إِلَيْهَا وَرَجُوعِي مِنْهَا وَنَلْتُ  
 مِنَ الْأَكْفَاءِ وَالْإِخْوَانِ مَا زَادَ عَلَيَّ إِيَّائِي ثُمَّ نَظَرْتُ فِي الطَّبِّ  
 فَرَأَيْتُ الطَّبِيبَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُدَاوِيَ الْمَرِيضَ مِنْ مَرَضِهِ  
 بِدَوَاءٍ يَذْهَبُ بِدَأْتِهِ فَلَا يَرْجِعُ ذَلِكَ الدَّاءُ إِلَيْهِ أَبَدًا فَلَا  
 لَمْ أَذَرِ كَيْفَ أَعِدُّ الْبِرَّ بَرًّا وَالْدَأْيُ يُؤْمَنُ عَوْدُهُ وَجَدْتُ  
 عِلْمَ الْآخِرَةِ هُوَ الَّذِي يَسْلَمُ مِنَ الْأَدْوَاءِ كُلِّهَا فَاسْتَحَقَّقْتُ  
 بِالطَّبِّ وَارَدْتُ مَعْرِفَةَ الدِّينِ فَلَمَّا وَفَعُ فِي نَفْسِي ذَلِكَ

اَمْتَسَبَه عَلَى اَمْرِ الدِّينِ اَمَّا كُتِبَ الطَّبْ فَلَمْ اُجِدْ فِيهَا مَا يُسْتَدَلُّ  
 بِهِ عَلَى ذِكْرِ الْاَدْيَانِ لِأَهْتَدَى بِهِ إِلَى اَصُوْبِهَا وَاتَوَاعِهَا وَأَمَّا الْاَدْيَا  
 وَالْمَلَلُ فَكَثِيرَةٌ وَالْمُتَمَسِّكُونَ بِهَا عَلَى أَنْوَاعٍ مُتَخَلِّفَةٍ فَمِنْ ذَلِكَ  
 أَنْوَاعٌ وَرَثُوا دِينَهُمْ عَنْ آبَائِهِمْ وَآخَرُونَ مُكْرَهُونَ عَلَيْهِ خَائِفُونَ  
 وَآخَرُونَ يَبْتَغُونَ بِهَا عَرْضَ الدُّنْيَا وَمَحَاشِشَهَا وَلَذَائِهَا وَكُلٌّ  
 يَدَّعِي أَنَّهُ عَلَى صَوَابٍ وَهَذَانِ وَصَرِاطٌ قَوِيمٌ وَأَنْ مَنْ خَالَفَهُ كَانَ  
 عَلَى عَمَى وَضَلَالَةٍ وَأَخْتِلَافٍ مَا بَيْنَهُمْ فِي أَمْرِ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ  
 وَفِي أَيْتَادِ الْأَمْرِ وَمَنْتَهَاهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ أَمْرٌ شَدِيدٌ وَكُلٌّ عَلَى هَوًى  
 وَحِلْهِ (سُبُوَاهُ رَادٌّ) وَلَهُ عَدُوٌّ وَمُخْتَابٌ فَكَيْفَ أَنْ أَنَا ظِلْمٌ  
 عِلْمَةٌ كُلِّ مِلَّةٍ وَأَنْظُرْ فِيمَا يَصِفُونَ وَيَقْرُضُونَ لِحَلِّي أَعْرِفُ  
 بِذَلِكَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ فَأَخْتَارُ الْحَقَّ وَأَكُونُ عَلَى ثِقَةٍ وَيَقِينُ  
 غَيْرُ مُصَدِّقٍ بِالتَّقْلِيدِ مَا لَا أَعْرِفُ وَلَا تَابِعٍ لِمَا لَا أَعْقِلُ فَفَعَلْتُ  
 ذَلِكَ وَسَأَلْتُ وَنَظَرْتُ فَلَمْ (أُجِدْ) مِنْ أَوْلِيَائِكَ أَحَدًا يَزِيدُنِي  
 إِلَّا أَهْوَاءَ مُتَّبِعَةٍ كُلِّ مَذْهَبٍ مَذْهَبُهُ وَيَسُبُّ دِينَ غَيْرِهِ وَلَمْ أَجِدْ  
 أَحَدًا عَنْدهُ عَدْلٌ يَرْضَى بِهِ ذَوُو الْعُقُولِ بَلْ كُلُّ أَحْجَا جَاهِمٍ بِالْأَهْوَاءِ  
 وَالْمَيْسِ وَيَتَفَادَّوْنَ بِالسَّبِّ وَالنَّشِينِ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ لَمْ أَجِدْ  
 إِلَى مُتَابَعَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ سَبِيلًا وَعَرَفْتُ أَنِّي مَتَى صَدَقْتُ مِلَّةً  
 مِنْهُمْ كُنْتُ كَالْمُصَدِّقِ الْخَدُوعِ كَمَا زَعَمُوا الْخ

(10) أَلَرَأَيْتُ أَنْ أَلْزَمَ دِينَ آبَائِي وَأَجْدَادِي الَّذِي وَجَدْتُهُمْ عَلَيْهِ  
 فَلَمَّا ذَهَبَتْ أَلْقَمَسُ الْحُذُرَ لِنَفْسِي فِي لَزُومِي دِينَ آبَائِي قُلْتُ  
 إِنْ كَانَ هَذَا عَذْرًا فَالْسَاحِرُ الَّذِي وَجَدَ آبَاءُ سَاحِرًا لَفِي عَذْرِ  
 مِنْ أَتْسَابِهِ هَذَا وَذَكَرْتُ فَحَلَّ رَجُلٌ كَانَ فَاحِشًا فِي الْكَلَمَةِ فَخَتَبَ  
 عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ فِي اعْتِذَارِهِ هَكَذَا كَانَ يَأْكُلُ أَبِي فَلَمَّا لَمْ أَجِدْ  
 لِلثَّبُوتِ عَلَى دِينِ آبَائِهِ عَذْرًا قَصَدْتُ التَّفَرُّغَ فِي الْحَوَادِثِ إِلَى الْبَحْثِ  
 عَنْ أَمْرِ الْأَدْيَانِ وَالْمَسْأَلَةِ عَنْهَا وَالنَّظَرَ فِيهَا (ثُمَّ) خَطَرِي بِأَلِي  
 فَهَمُّ عَلَى قَلْبِي قُرْبُ الْأَجَلِ وَسُرْعَةُ انْقِطَاعِ الدُّنْيَا وَاعْتِبَاطُ  
 أَهْلِهَا بِهَا فَفَكَّرْتُ وَقُلْتُ أَمَّا أَنَا فَقَدْ كُنْتُ أَفْعَلُ أَعْمَالًا أَرْجُو أَنَّ  
 تَكُونُ مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ فَلَحَلَّ تَزَدُّدِي فِي مِثْلِ هَذَا الطَّلَبِ  
 وَالسَّعْيِ وَالتَّمَنَّى (وَالانْتِقَالَ بِمِنْ هَذَا إِلَى هَذَا يَشْتَغِلُنِي عَنْ  
 كَثِيرٍ كُنْتُ أَفْعَلُهُ وَلَحَلَّ فَرَاقُ الدُّنْيَا يَكُونُ أَوْشَكُ مِنْ تَقَلُّبِي  
 كَفِّي وَلَحَلَّتْ فِي تَزَدُّدِي وَجَوْلَانِي يُصِيبُنِي مَا أَصَابَ الرَّجُلَ الْغَمَّ  
 (11) فَأَكُونُ قَدْ أَتَنَهَيْتُ إِلَى مِثْلِ كَلْبٍ مَرَّ بِنَهْرٍ وَفِي فَمِهِ ضَلْعٌ  
 فَرَأَى خَيَْالَ الضَّلْعِ فِي النِّهْرِ أَكْبَرَ مِمَّا هُوَ فِي فَمِهِ فَأَهْوَى لِيَأْخُذَ  
 خَيَْالَ الضَّلْعِ فَسَقَطَ الَّذِي فِي فَمِهِ وَحَمَلَهُ الْمَلَأُ وَأَتَّخَذَهُ عَنْدهُ فَلَمْ  
 يَسْتَطِيعْ إِلَيْهِ وَصُولًا وَلَا وَجَدَ فِي الْخَيَْالِ مَحْصُولًا.

(11, 21. ميم) أَوْ كَالْبَرْقِ يُضَيِّقُ قَلِيلًا وَيَذْهَبُ وَشَيْكََا وَيَبْقَى

(الانسان) في الظلمة متخيراً او كدودة الإبريسم التي لا يزداد  
 الإبريسم على نفسه لفاً الا ازدادت عن الخروج منه بُحْداً  
 (١٢) فَإِنَّ السُّلْطَانَ لَا يَرْجِي بِكَرَامَتِهِ لِفَضْلٍ (أَفْضَلُ) مَنْ  
 مُحَضَّرَةٌ بِمُؤَدَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَثِّرُ بِذَلِكَ مِنْ دَنَا مِنْهُ وَيُقَالُ أَنْ مَثَلُ  
 السُّلْطَانِ فِي ذَلِكَ مَثَلُ الْكَرِّمِ الَّذِي لَا يَتَخَلَّقُ بِالْكَبِيرِ الشَّجَرِ لَمْ  
 يَأْدَنَاهَا مِنْهُ وَكَذَلِكَ النِّسْلَةُ فَكَيْفَ تَرْجُو عِنْدَ الْأَسَدِ مَنْزِلَةً  
 وَلَسْتَ تَدْنُو مِنْهُ .

(١٣) فَإِنَّ الْعُودَ الْمَطْرُوحَ فِي الْأَرْضِ رُبَّمَا أَحْتَاجَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ  
 فَحُكِّ بِهِ أَدْنَاهُ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ فَالْحَيَوَانُ النَّاطِقُ الْعَالَمُ بِالْأُمُورِ  
 أُخْرَى أَنْ تَكُونَ عِنْدَهُ مَنْفَعَةٌ وَرَأَى .

(١٤) فَلَمَّا عَرَفَ دَمَهُ أَنَّ الْأَسَدَ قَدْ أُعْجِبَ بِهِ قَالَ إِنَّ  
 رَعِيَّةَ الْمَلِكِ وَمَنْ تَحْضُرُ بَابَهُ أَجْدَرُ أَنْ يَعْرِفَ الْمَلِكُ مَا عِنْدَهُمْ  
 مِنَ الرَّأْيِ وَالنَّصِيحَةِ فَإِنَّهُ لَا يَنْتَفِعُ بِهِمْ وَلَا يُنْزِلُهُمْ مَنَازِلَهُمْ دُونَ  
 أَنْ يَعْرِفَهُمْ بِأَخْلَاقِهِمْ كَالزَّرْعِ الْمُدْفُونِ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحِنْطَةِ  
 وَالشَّعِيرِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَهُ دُونَ أَنْ يَطْهَرَ بِنَفْسِهِ  
 فَحَقٌّ لِمَنْ صَحِبَ الْمَلِكُ أَنْ يُطْلِعَهُ عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَنْفَعَةِ  
 وَالرَّأْيِ وَالْأَدَبِ لِيَنْتَفِعَ مِنْهُ الْمَلِكُ بِمَا يَرِيدُ فَإِنَّهُ يَقَالُ شَيْئَانِ  
 لَيْسَ لِأَحَدٍ وَإِنْ كَانَ مُلْكٌ أَنْ يَضَعَ شَيْئاً مِنْهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ



وَلَا أَنْ يُبْلَى عَنْ مَنْزِلَتِهِ أَحَدُهُمَا حَلِيَّةُ الرَّأْسِ وَالْآخَرُ حَلِيَّةُ الْقَدَمِ  
فَإِنَّهُ يُعَدُّ جَاهِلًا مَنْ وَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ حَلِيَّةً قَدَمِيَّةً وَعَلَى قَدَمَيْهِ  
حَلِيَّةً رَأْسِيَّةً وَمَنْ يَقِيسَ الْيَافُوتَ وَاللُّوْلُؤَ بِالرِّصَاصِ فَلَيْسَ  
ذَلِكَ مِمَّا يُصْغَرُ قِيَمَتُهَا وَلَكِنَّهُ جَهْلٌ مِمَّنْ قَاسَ جَوْهَرًا نَفِيسًا  
بِعَرَضٍ خَسِيسٍ وَكَذَلِكَ يُقَالُ لَا يَصْنَعُ الرَّجُلُ صَاحِبًا لَا  
يَعْرِفُ يَمِينَهُ فَضْلًا عَنْ شِمَالِهِ وَإِنَّمَا يَسْتَفْزِجُ مَا عِنْدَ الرِّجَالِ  
وَلَا تُنْهَمُّ وَمَا عِنْدَ الْجُنْدِ قُوَّادُهُمْ وَمَا عِنْدَ أَهْلِ الدِّينِ عُلَمَاءُهُمْ  
فَإِنَّ كَثْرَةَ الْأَعْوَانِ إِذَا لَمْ يَكُونُوا ذَوِي بَصِيرَةٍ بِالْعَمَلِ لَمْ يَصِلُوا  
إِلَى مَصَالِحِ عَمَلِهِمْ فَإِنَّ الْعَمَلَ لَيْسَ رَجَاءً وَكَثْرَةُ الْأَعْوَانِ لَكِنَّ  
بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَحُسْنِ تَدْبِيرِ الْعُمَالِ وَالْعَمَلُ الَّذِي يُحْتَاجُ  
فِيهِ إِلَى الْجَذْوِ لَا يَجْزَى (سجدي؟) فِيهِ الْقَصْبُ وَلَوْ كَانَ كَثِيرًا  
فَأَنْتَ الْآنَ حَقِيقٌ أَلَّا تَحْتَقِرَ الْخ

(س/١٥) كَالْجُرْدِ الَّذِي هُوَ فِي الْبَيْتِ مَجُورًا غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ لِارِبَابِ  
الْبَيْتِ مَضَارًا تَحْتَطِفُ ذَخَائِرَهُمْ وَيُفْسِدُ قُوَّتَهُمْ كُرَّةً وَسُجَى  
عَلَيْهِ وَالْبَارِي لَمَّا كَانَ وَحْشِيًّا غَيْرَ أَنَّهُ نَافِعٌ الْكُرْمِ وَعَرَفِي أَفْتِنَانَهُ  
(منا/١٥) فَقَالَ الْأَسَدُ هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي أَسْمَعُ لَا أَدْرِي مَا  
هُوَ غَيْرَ أَنَّهُ خَلِيقٌ أَنْ تَكُونَ الْجَنَّةُ عَلَى قَدَرِ الصَّوْتِ وَالشَّدَّةِ  
عَلَى قَدَرِ الْجَنَّةِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَمَا فِي ذَهْنِي فَلَيْسَ مَكَانُنَا هَذَا مَكْنً

قال دمنه فراه راب الملك شئ غير هذا الصوت قال لا  
 قال دمنه فليس يليق بالملك أن يدع مكانه لهذا الصوت فإن  
 السكر الضعيف آفته الماء وآفة الشرف الصلف والمروعة  
 (والمودة) آفتها النيمة وآفة القلب الضعيف الصوت الشديد  
 (16) زعموا أن ثعلبًا جائعًا أتى على أجمة فيها طيل ملقى  
 إلى جانب شجرة فلما هبت الريح عرت (قرعت) فُضبان الشجرة  
 ذلك الطيل فيحطى حسًا هائلًا فاذا سمع الثعلب ذلك  
 الصوت تحذره فساوره مدة لقوة جوعه وصنعه أن يظفر  
 بتيبعه فراه لا يفر ولا يبدى شيئًا فقاربه ودنا منه  
 فوجده ضخمًا وأيقن في نفسه أنه كثير اللحم طيب اللحم  
 فلم يزل به حتى شققه وطلب منه ما رآه فلم يجد فيه شيئًا  
 فلما رآه جوفًا نارغًا لا شئ فيه قال لا أدري لعل انشلت  
 الأشياء أعظمها جنة واشدّها صوتًا.  
 (17) وكذلك الصناديد إنما يحضد بعضها بعضًا.  
 (18) وهي لا تريد غيره.

(19) مضى لعميله حتى دخل المدينة فالتبس مكانا يأوى  
 إليه فلم يتفق ذلك له إلا بيت امرأة خمارة صاحبة بغايا  
 فقال لها أجد السارق فنزل عندها.  
 (20) وهي تبتهل وتقول اللهم إن كان زوجي آثرني وظلني

فَأَعِدَّ عَلَىٰ أَنفِي صَاحِبًا وَلَمْ تَنْزِلْ كَذَلِكَ إِلَىٰ أَنِّي أَتَيْتُهَا زَوْجَهَا لِقَاةً  
 صُراخها فَقَالَتْ لَهُ يَا ظَالِمُ يَا فَاجِرُ قُمْ وَأَنْظُرْ كَيْفَ مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ  
 وَأَعَادَ إِلَىٰ أَنفِي صَاحِبًا قَسُوفَ تَدْرِي كَيْفَ غَضِبَكَ (غَضِبُهُ)  
 عَلَيْكَ وَهَزَأُوكَ بِظُلْمِكَ وَعُدْوَانِكَ قَالَ وَكَيْفَ يَجْرَىٰ ذَلِكَ  
 يَا فَاجِرُ فَقَامَ فَاوْقَدَ الْخ

(21) قَدْ أَتَيْتُكَ لِتُشِيرَ عَلَيْنَا فَلِمَ الْعَاقِلُ لَا يَدْعُ مَشُورَةَ عَدُوِّهِ  
 إِذَا كَانَ عَاقِلًا إِذَا رَأَىٰ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَشْرِكُهُ فِي ضَرِّهِ وَنَفْعِهِ  
 نَأَيْتَ ذُو رَأْيٍ فَاضِلٌ وَلَكِنْ فِي بَقَائِنَا صَلَاحٌ فَأَشْرَ عَلَيْنَا بِرَأْيِكَ إِلَىٰ  
 (22) وَكُنَّا الْأَطِبَّاءَ مَرَضَةً.

(23) وَنَزَعَتْ إِلَىٰ مَسْقِطِ الْمَاءِ وَلَمْ تَنْزِلْ مُخَدَّرَةً مَعَهُ إِلَىٰ أَن  
 رَأَتْ غَدِيرًا آخَرَ فَتَوَطَّئَتْ بِهِ.

(24) فَحَسَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنْ بَعْضِ سَكْرَاتِ السُّلْطَانِ فَلِمَ مِنْ  
 سَكْرَاتِهِ أَنْ يَرْضَىٰ عَنْ يَسْتَوْجِبُ أَنْ يَسْحَطَ عَلَيْهِ وَيَسْحَطَ عَلَىٰ  
 مَنْ يَسْتَوْجِبُ الرِّضَىٰ وَلِذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ خَاطِرُ مَنْ لَسَّجَ  
 فِي الْبَحَارِ وَأَشَدُّ مِنْهُ مَخَاطِرُهُ صَاحِبُ السُّلْطَانِ وَلَوْ صَحِيحُهُ بِالْوَقَاءِ  
 وَالْإِسْتِقَامَةِ وَالْمُودَّةِ وَالنَّصِيحَةِ فَخَلِيقٌ بِهِ أَنْ يَحْثُرَ فَلَا يَنْتَحِشَ  
 أَوْ يَجِدَ إِشْفَاءَهُ عَلَىٰ الْهَلَكَةِ إِنَّهُ هُوَ أَنْتَحِشَ فَهُوَ كَالْمَيْتِ  
 فَلِمَ لَمْ يَكُنْ مُذَا فَعَلَّ مَا أُعْطِيَتْ مِنَ الْفَضْلِ لِحُجْلِ لِي فِيهِ

الَهْلَاكُ فَإِنَّ الشَّجَرَةَ الْحَسَنَةَ الْكَثِيرَةَ الشَّرِّ رُبَّمَا تَسَادُّهَا مِنْ قِبَلِ  
حَمْلِهَا فَيَتَدَلَّى أَغْصَانُهَا حَتَّى رُبَّمَا ثَقُلَتْ وَتَكْشُرَتْ وَكَذَلِكَ  
الطَّائِفُ رُبَّمَا صَارَ ذَنْبُهُ سَبِيلاً إِلَى إِهَانَتِهِ كَوْنَهُ فِي الْحَيَوَاتِ  
حَسَنًا وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ الْجَوَادُ السَّابِقُ الثَّمِينُ رُبَّمَا اقْتَصَدَهُ  
أَهْلُ الْجَوْلَانِ فَقَدَّمُوهُ لِلِاسْتِحْجَالِ وَأَتَعَبُوهُ فِي الْمَشَاقِّ وَكَذَلِكَ  
الرَّجُلُ ذُو الْمَرْوَةِ رُبَّمَا كَانَ فِي ذَلِكَ هَلَاكُهُ فَإِنَّ مَنْ لَا مَرْوَةَ  
لَهُ مَخْفُولٌ عَنْهُ وَذَوُ الْمَرْوَةِ مَنْظُورُونَ مَتَّعُونَ فَإِنَّ الْأَشْرَارَ  
أَكْثَرُ مِنَ الْإِحْيَارِ فَإِنَّا عَاوِدُوهُ وَكَابِرُوهُ أَوْشَكَ أَنْ يُهْلِكَهُ.

(منها 24) وَالطَّائِفُ رُبَّمَا أَضْرَبَهُ ذَنْبُهُ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُهُ

فَيَصِيرُ بِأَلَا عَلَيْهِ إِذَا أَحْتَاجَ إِلَى الْحَقِّقَةِ وَالنَّجَاةِ مَنْ هُوَ طَالِبُهُ.

(منها 25) وَحِيسَانِي فِي هَذِهِ الْوَرُطَةِ لَأَحْتَبَّاسِ النَّخْلِ عَلَى وَرَقِ

الْأَنْوَرِ (الْبَيْنُوفَرِ) حَيْثُ آسْتَلَذَّتْ رِيحَ زَهْرِهِ وَغَفَلَتْ عَنْ

حِينَ أَنْصَرَفَتْهَا إِلَى بُيُوتِهَا قَالَتْ دَمْنَهُ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ زَعَمُوا

أَنَّ نَخْلًا كَانَتْ تَأْوِي إِلَى جَبَلٍ كَثِيرِ الثَّمَارِ غَزِيرِ الْأَشْجَارِ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلُ

الْيَنَابِيغِ لَا مَاءَ فِيهِ يُرَوَّى الْعِظَمَاءُ إِلَّا إِذَا أَمْطَرَتْهُ السَّمَاءُ فَشَقَّ

ذَلِكَ عَلَى جَمَاعَةِ النَّخْلِ فَارْتَادُوا فِي أَطْرَافِ الْبَرِّ مَاءً وَكَانَ فِي بَعْضِ

تَوَاحِي الْجَبَلِ نَهْرٌ مَاءُهُ غَزِيرٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى غَدِيرٍ قَدْ أَغْلَقَ بِالْأَنْوَرِ

(بِالْبَيْنُوفَرِ) فَوَصَلَ إِلَيْهِ بَعْضُ تِلْكَ النَّخْلِ وَتَرَجَّحَ إِلَى جَذْبِ

يَحْمِلُهَا (بَعْضًا) فَمَثَلًا الْخَدِيرُ مِنَ الْخَلِّ وَالْأَنْهَى بِكَثْرَةِ اللَّيْنُفَرِ  
(الْيَنْفُورِ) وَحَسَنُ زَهْرِهِ وَطَيِّبُ رَاحَتِهِ وَمَكَثَتْ الْخَلُّ تَرَعَى  
مِنْ زَهْرِهِ إِلَى أَنْ أَتَتْهَا غُرُوبُ الشَّمْسِ فَأَطْبَقَ الزَّهْرُ عَلَى مَا  
فِيهِ مِنَ الْخَلِّ وَغَطَّسَ فِي الْمَاءِ عَلَى عَادَتِهِ فَمَاتَتْ .

(25 pag. 32) وَأَنْطَلَقَ الْعُرَابُ حِينَ عَرَفَ بِوُقُوفِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ  
قَدْ كَلَّمْتُ الْمَلِكَ وَرَاجَعْتُهُ طَوِيلًا وَلَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَقَرَّتْنِي عَلَى  
مَا أَرَدْتَاهُ فَهَاتُوا نَحْتَالَهُ كَيْفَ نَصْنَعُ بِالْجَمَلِ قَالَ أَصْحَابُهُ وَفَقَّكَ  
تَرْجُو فِي إِيْتَامِ الْأَمْرِ قَالَ الْغُرَابُ أَرَى أَنْ يَجْتَمَعَ نَحْنُ وَالْجَمَلُ فَتَذَكَّرَ  
حَالُ الْأَسَدِ وَمَا نَزَلَ بِهِ مِنْ الْأَنْتَقَاطِ عَنِ الْحَرَكَةِ فَتَقُولُ  
قَدْ كُنْتُ أَلَيْنَا مُحْسِنًا وَبِنَا رَفِيقًا وَلَنَا مُؤَاسِيًا فَالآنَ قَدْ  
وَجِبَ عَلَيْنَا الْقِيَامُ بِشُكْرِكَ وَكَفَانِي أَمْرُكَ وَلْيُقَلِّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا  
أَيْثَا الْمَلِكِ كُلَّنِي وَأَمْضُصْ عِظَامِي وَلَا تَمُتْ جُوعًا فَقَدْ وَهَبْتُكَ  
نَفْسِي فَإِذَا قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا ذَلِكَ أَقَامَ بَاقِيْنَا؟ لَهُ الْعُدْرُ نَحِثُ  
لَا يَصْلَحُ لَذَلِكَ فَلَعَلَّ الْجَمَلَ يَتَأَنَّى (بِنَا) وَيَقُولُ كَقَوْلِنَا فَلَا  
تُقِيمُ لَهُ عِدْرًا فَلَا يَتْرَكَهُ شَيْبًا فَنَادَى بِحَضْرَتِهِمْ بَعْضًا وَاحْتَالُوا  
عَلَى ذَلِكَ وَجَاءُوا وَاحِدًا حَتَّى صَارُوا عِنْدَ الْأَسَدِ .

(26) فَإِنَّهُ قَدْ قِيلَ خَيْرُ السُّلْطَانِ مَنْ أَشْبَهَ النَّيِّرَ (النَّسْرَ)  
حَوْلَهُ الْحَيِّفُ لَا مِنْ أَشْبَهَ الْحَيِّفَ حَوْلَهُ النَّسُورُ .

(27) فليس للجامد على الحق إلا خير فإن قتلوه ضلوا الجنة وإن  
قتل نال الظفر.

(28) فلما سمع وكيل البحر ذلك أراد أن يعلم كنه الذي  
يقدر عليه الطيطوى ويرى قدرته في ذلك فتركه وأمهله  
حتى مد البحر بالزبدان وزاد مضى فأخذ فراخه وتوجه بها  
عنده فجاء هو وزوجته لافتقار الفراخ فلم يجدهم فقالت  
له زوجته قد عرفت ذلك في أول الأمر من أن هذا  
سيكون وأن ضرره راجع علينا كل ذلك لقلة معرفتك  
بنفسك فانظروا أصابنا بتفريطك فقال لها زوجها قد  
قلت ذلك من قبل وإلى على قولي وسترى صيحي به إن  
شأ الله تعالى ثم إنهم توجهوا إلى

(29) قال ما الذي أنتهى إليه أمرى قال فرغت منه ولم يبق  
إلا أن يتلاقيا فلا أظنهما يتخاطبان بكلمة دون أن  
يحمل بعضهما على بعض فقد اتقتت الحيلة كما خبت وأجبت  
فلا تشككن في ذلك ولا تظن أن الإخالة يدوم بين  
الاخوين إذا احتال في قطعه ذوالحيلة الرفيق العالم  
بمواقع الرأي فانطلق كليله ودمته إلى الأسد ليحضرها  
(البحضرة) غداة فواقفا شتربه وقد دخل على الأسد

فَلَمَّا رَأَى الْأَسَدُ أَقْبَحَى عَلَى أَسْنَتِهِ وَرَزَا (وَصَرَ) أُذُنَيْهِ وَحَدَقَ  
 بِشِدَّةٍ نَظْرَهُ إِلَيْهِ وَحَرَّكَ ذَنْبَهُ وَكَنَسَ بِهِ مَا حَوْلَهُ فَلَمْ يَشْكُرْ  
 الثَّورُ فِي أَنَّهُ يُرِيدُ قِتَالَهُ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ مَا صَاحِبُ السُّلْطَانِ  
 فِيمَا لَا يَأْمَنُ بِوَادِرِهِ وَتَغَيَّرَ نَفْسُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ مَا يُلْقَى إِلَيْهِ  
 أَهْلُ الْبَغْيِ وَالْكَذِبِ إِلَّا كَصَاحِبِ الْحَيَّةِ وَمُجَاوِرِهَا فِي بَيْتِهِ  
 وَفَرَّقَتْهُ وَكَذَلِكَ مُجَاوِرُ الْأَسَدِ فِي الْأَجْمَةِ أَوْ كَصَاحِبِ الْمَاءِ الَّذِي  
 وَجِدَ فِيهِ الْقَمَاسِيحُ فَلَا يَدْرِي مَتَى يَنْتَدِرُهُ مِنْهَا شَيْءٌ ... فَنَظَرَ  
 الْأَسَدُ إِلَى حَالِهِ قَدْ تَغَيَّرَ وَرَأَى الْإِعْلَامَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا لَهُ  
 دَمْنَهُ فَحَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ صَحِيحٌ وَلَمْ يَشْكُرْ فِيمَا أَخْبَرَهُ بِهِ  
 دَمْنَهُ فَزَارَ الْأَسَدُ وَوَثِبَ مِنْ مَكَانِهِ إِلَى شَتْرِبِهِ فَتَلَقَّاهُ  
 الثَّورُ بِقَلْبٍ قَوِيٍّ وَجَنَانٍ مَلَى وَنَسَبَ (وَنَشَأَ) بَيْنَهُمَا الْقِتَالُ  
 وَأَشْتَدَّ النِّزَالُ إِلَى أَنْ سَالَتْ مِنْهَا الدِّمَاءُ فَلَمَّا نَظَرَ كَلِيلُهُ  
 إِلَى دَمِ الْأَسَدِ قَدْ سَالَ قَالَ لَدَمْنِهِ انْظُرْ أَيُّهَا الْفَشَلُ  
 لِرَأْيِكَ التَّعْيِيسَ وَحِيلَكَ الْفَشْلَةَ مَا أَنْكَرَهَا وَأَسَاءَ عَاقِبَتَهَا  
 وَمَا الَّذِي آلَ إِلَيْهِ حَالُ الْأَسَدِ مِنَ الْمَجْهِدِ وَالنَّصَبِ قَالَ  
 دَمْنَهُ فَمَا الَّذِي رَأَيْتَ مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ قَالَ كَلِيلُهُ افْتَضَحَ  
 الْأَسَدُ وَهَلَّاكَ الثَّورُ وَوَقَعَ الْفِتْنَةُ وَتَحَلَّمَ الْجَنْدُ سُوءَ  
 الظَّنِّ بِالْمَلِكِ مَعَ مَا اسْتَنْبَاهُ لِي مِنْ خَرْفِكَ أَنْكَرَ اسْتَحْلَمْتُ

الرفق أُنَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَخْرَقَ الْحَرْقَ مِى كَلْقٍ صَاحِبَهُ الْقِتَالَ وَهُوَ  
عِنْدَ غَنَى أَوْلَيْسَ الرَّجُلِ رَمًا أَمَكْنَتَهُ فَرَصَتُهُ فِى الْقِتَالِ فَتَرَكَهَا  
مَخَافَةَ التَّحَرُّضِ لِلْخَاطِرَةِ وَرَجَاءَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَى صَاحِبِهِ بِخَيْرِ ذَلِكَ  
فَإِذَا كَانَ وَزِيرُ السُّلْطَانِ يَأْمُرُهُ بِالْمُحَارَبَةِ فِيمَا يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهِ  
حَاجَتُهُ بِالسَّالِفَةِ فَهُوَ أَشَدُّ عَدَاوَةً مِنْ عَدَاوَةِ لَهُ وَمَنْ أَرَادَ  
الْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ وَلَمْ يَعْرِفْ وَجَةَ الْأَمْرِ الَّذِى يَأْتِيهِ مِنْهُ كَانَ عَمَلُهُ  
كَحِمْلِكَ وَلَمْ أَزَلْ مِنْكَ (مَنْذَرًا) رَأَيْتُ شَرَّكَ وَشَبَّحْتُ كَلَامَكَ  
أَتَوَقَّعُ ذَاهِيَةً تَأْتِي بِهَا تَكُونُ وَبِالْأَعْيُنِ عَلَيْكَ وَيُلْحَقُنِي غِبَارُهَا إِلَى  
أَنْ رَأَيْتُ حُرْقَكَ فِى صَنِيعِكَ الذَّمِّ فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ  
فِى الْأُمُورِ قَبْلَ تَلَبُّسِهِ بِهَا فَمَا رَجَا أَنْ يَنْتَمِ لَهُ مَا يُرِيدُهُ أَقْدَمَ  
عَلَيْهِ وَمَا تَخَافُ عَاقِبَتَهُ لَوْ ظَنَّ أَنَّ لَا يَنْتَمِ ذَلِكَ إِلَّا بِخَرْقِ  
أَحْجَمٍ عَنْهُ . . . وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَهْلَكَ لِلْسُّلْطَانِ  
مِنْ صَاحِبِ تَحْسِينِ الْقَوْلِ وَلَا تَحْسِينِ الْعَمَلِ وَلَا خَيْرَ فِى الْقَوْلِ  
الْأَمَعَ الْعَمَلِ وَلَا فِى الْمَنْظَرِ الْأَمَعَ الْخَيْرِ وَلَا فِى الْمَالِ الْأَمَعَ  
الْجُودِ وَلَا فِى الصَّدِيقِ الْأَمَعَ الْوَفَاءِ وَلَا فِى الْفَقْرِ الْأَمَعَ الْوَرَعِ  
وَلَا فِى الصَّدَقَةِ الْأَمَعَ النِّيَّةِ وَلَا فِى الْحَيَاةِ الْأَمَعَ الصِّحَّةِ فَقَدْ  
تَوَسَّطْتَ أَمْرًا لَا يُدَاوِيهِ إِلَّا الْعَاقِلُ الرَّفِيقُ الْعَالِمُ وَعَلِمَ أَنَّ  
الْأَدَبَ يُذَمُّ عَنِ الْعَاقِلِ الشَّاكِرِ وَيُرِيدُ الْأَحْمَقُ سَكْرًا



لما ان النهار مرزید کلّ ذی بصر (بصرًا) ويطمس نظر الوطواط  
وقد كان يقال لكل شيء آفة فآفة الشدید العجز وآفة الحقل  
العجب وآفة الحس الصلح وآفة الهم الذل وآفة الاصلاح الشح  
وآفة الجود التبذير وآفة الحياة الضعف وقد اذكرني امره شيئاً  
كنت سمعته يقال في السلطان انه اذا كان صالحا وكان وزراً  
وزراً سوء امتنع خيرة من الناس فلم يجترئ عليه أحد ولم يدن  
منه الكثرة وإنما مثله في ذلك مثل الماء الصافي الطيب الذي فيه  
التماسيح فلا يستطيع أحد وإن كان صالحا وهو محتاج الى الماء  
أن يدخله فإنك أردت أن لا يدنو من الاسد غيرك وإنما  
السلطان بأصحابه كالبحر بأواجه ومن الحق والخرق التماس  
الرجل الإخوان بغير الوفاء والأجر بالرياء ومودة النساء  
بالخلصة وأن ينفع الرجل نفسه بضر غيره والعلم بالدعة  
ولكن عني هذه المقالة غني وتارك تأديبي اياك وأعلم أن الأمر  
في ذلك كما قال الرجل للظائر الخ.

(30) فانصرف في ذلك الخبيث الى أبيه وقص عليه قصته وقال  
له إني لم أستشهد بالشجرة إلا أني كنت عزمت على أمر واتكأت  
فيه عليك قال وما هو قال كنا أحتقرنا للدنانير في أصل شجرة  
عظيمة مجوفة يدخل فيها الرجل من حيث لا يراه أحد فأننا

سَأَلَكَ أَلَمْ تَخَيَّ اللَّيْلَةَ فَتَدْخُلَ فِيهَا فَاذْجَأَ الْقَاضِي وَسَأَلَ الشَّجَرَةَ  
تَكَلَّمْتَ أَنتَ مِنْ جَوْعَتِهَا فَقُلْتَ لَهُ الْمَخْجُولُ أَخَذَ الدَّنَائِيرَ قَالَ لَهُ  
أَبُوهُ يَا بَنِي رَبِّ مَحْتَالٍ أَوْفَعَتْهُ حِيلَتُهُ فِي وَرْطَةٍ وَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ  
مَحْتَالًا تَشْبِيهًا بِالْعُلُومِ قَالَ الْخَبِيثُ وَكَيْفَ كَانَ ذَلِكَ قَالَ أَبُوهُ  
زَعِمُوا أَنَّ عَلِيًّا جَاوَرَتْهُ حَيَّةٌ فَكَانَ الْعُلُومُ كُلُّهَا أَنْزَحَ جَاءَتْهُ  
الْحَيَّةُ وَأَكَلَتْ فِرَاحَهُ وَكَانَ الْعُلُومُ قَدْ وَافَقَهُ مَكَانُهُ وَاسْتَنْطَابَهُ  
فَلَمْ يُوَثِّرْ تَرْكُهُ فَفَطِنَ بِهِ سَرَطَانٌ فَنَادَاهُ دَهْرًا فَلَمَّا كَانَ فِي  
بَعْضِ الْأَيَّامِ دَنَا مِنْهُ وَسَأَلَهُ عَنْ خَبْرِهِ وَمَا (عَنْ حَالِهِ فَخَبَّرَهُ بِمَا)  
لَقِيَ مِنَ الْحَيَّةِ فَقَالَ لَهُ السَّرَطَانُ أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ تَشْتَفِي بِهِ  
مِنَ الْحَيَّةِ قَالَ بَلَى قَالَ تَرَى ذَلِكَ الْحَجَرَ فَإِنِّي أَعْلَمُ فِيهِ أَيْنَ عَرْسٍ  
وَهُوَ عَدُوُّ الْحَيَّاتِ فَاجْتَمَعَ سَمَكًا كَثِيرًا ثُمَّ أَجْعَلُهُ مَا بَيْنَ حَجَرِي  
وَحَجَرِ الْحَيَّةِ فَإِنَّ أَيْنَ عَرْسٍ يَأْكُلُ الْأَوَّلَ فَلَا دَوْلَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَكَانِ  
الْحَيَّةِ فَيَقْتُلُهَا ففَعَلَ الْعُلُومُ ذَلِكَ وَانْتَهَى أَيْنَ عَرْسٍ إِلَى حَجَرِ  
الْحَيَّةِ فَقَتَلَهَا ثُمَّ عَادَ يَلْتَمِسُ السَّمَكَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا حَتَّى وَقَعَ  
عَلَى الْعُلُومِ وَقَتَلَهَا وَفِرَاحَهَا وَإِنَّمَا صُرِفَتْ لَكَ هَذِهِ الْمَثَلُ لِأَنَّ  
مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فِي الْحَيَلِ أَوْفَعَتْهُ حِيلَتُهُ فِي أَشَدِّ سَهْلِهَا قَالَ  
الْخَبِيثُ تَدْرِي سَمِعْتُ هَذَا الْمَثَلَ وَلَمْ يَزَلِ الْخَبِيثُ بِالشَّيْخِ حَتَّى  
أَدْخَلَهُ الشَّجَرَةَ فَلَمَّا جَاءَ الْقَاضِي وَسَأَلَهَا أَجَابَهُ الشَّيْخُ وَقَالَ

لِلخَلِّ أَخَذَ الدَّانِيرُ نَكْثَرُ تَحْجُبِ الْقَاضِي مِنْ ذَلِكَ وَأَنْكَرَهُ نَطَافَ  
بِالشَّجَرَةِ وَنَظَرَ إِلَى تَجَوُّفِهَا فَدَعَا مَحْطَبَ وَنَارٍ وَأَمَرَ فَأَضْرَمَتِ النَّارُ  
فِي تِلْكَ الشَّجَرَةِ فَصَبَرَ وَالِدُ الْخَبِيثِ سَاعَةً فَلَمَّا قَوِيَتْ النَّارُ عَلَيْهِ  
صَاحَ وَاسْتَخَاثَ النَّارَ.

(٢١) لَأَنَّ الشَّجَرَةَ الْمُرَّةَ لَوْ طُلِيَتْ بِالْحَسَلِ دَهْرًا لَمْ تُثْمِرْ إِلَّا  
مُرًّا.

(٢٢) قَدْ عَلِمْتُ ثِقَلَ كَلَامِي عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَسْتَقْتِلُ  
جَهَنَّمَ عَقْلَهُمْ وَلِثَامَهُمْ كِرَامَهُمْ.

(٢٣) صَدَقْتَ وَبِالْحَقِّ نَطَقْتَ... فَإِنَّهُ بَلَغَنِي مِنَ الثِّقَةِ الْمَجْرَبِ  
أَنَّهُ لَا شَيْءَ أَقْطَعُ لِلْحَدِيدِ مِنْ أَنْيَابِهَا وَهَذِهِ نُوبَةٌ يَسِيرَةٌ عَلَيَّ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَجَدْتُكَ سَالِمًا فَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ الَّذِي  
(إِنْ) مَا أَلْكُوهُ قَالَ فَرَجَّحَ الرَّجُلُ بِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ وَظَنَّ أَنَّ

ذَلِكَ حَقٌّ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَجْلِسْ الْيَوْمَ عِنْدِي قَالَ لَهُ صَاحِبُ الْحَدِيدِ  
دَعْنِي أَذْهَبُ فِي حَاجَةٍ عَرَضَتْ لِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَأَعُوذُ  
إِلَيْكَ سَرِيعًا فَخَرَجَ صَاحِبُ الْحَدِيدِ مِنْ عِنْدِهِ فَقَلَعَ وَلَدًا لَهُ  
صَغِيرًا فَأَخَذَهُ وَمَضَى بِهِ إِلَى دَارِهِ فَتَفَقَّدَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ فَلَمْ  
يَجِدْهُ ثُمَّ طَافَ عَلَيْهِ فَمَا عَلِمَ لَهُ مَسْتَقَرٌّ فَتَنَكَّدَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ  
وَبَقِيَ مَتَحِيرًا فِي أَمْرِهِ بِسَبَبِ أَنْ لَا وَلَدَ لَهُ غَيْرُهُ فَلَمَّا رَأَى قَدْ ضَاقَ

به صدره وتخير في أمره قال له بعد ما دخل عنده ما قصتكم  
وما دهاك قال له وكبري قد ذهب عني وما عندي غيره وما عرفت  
له خبراً قال له صاحب الحديد لقد رأيته وأنا داخل إلى عندك  
(اليك) بازيا كبيراً قد اختطف صبيّاً صغيراً صِفته كذا  
وكذا وملبوسه كذا وكذا فلعله وكذلك الخ.

(١٤) فمن كانت جرداً منهم تأكل الحديد فحقيق على طبيورهم  
أن يختطفوا الفيلة السيما الاطفال.

(١٥) فاما انا فنصحت لسيدى وأطلعته على ما وقعت عليه  
من أمر عدوه فما كان جزائي منه على النصيحة إلا أن يكره بقائي  
قالت أم الاسد انظروا إلى هذا المحتال مع عظيم جرمه كس  
يتبر من الذنب قال دمه إنما المحتال الذي يقول ما لا يفعل  
ويتكلم بما لا يكون فأما انا فتكلمت بما كان وصدقت فيما قلت  
وقد قالت العلماء أن من صدق من لا ينبغي الخ.

(١٦) فلما رأت أم الاسد الاسد ساكناً لا يتكلم بشيء آرتأت  
في نفسها وقالت للاسد إن العلماء قد قالوا من قصد صاحبه  
بقول في جملة الناس فلم يجبه المقول له فقد صدق بسكوته  
قول صاحبه فيه ثم نهضت فخرجت مخضبة فذبح الاسد دمه.  
(١٧) فلما كان نصف الليل أعلنوا كليله أن أخاه دمه في

السجن فأنطلق إليه حتى أتاه فوجده موثوقاً ثم قال له يا أخي قد  
صار أمرك إلى ما أراه من الشدة ولا أبالي بما أغلظ عليك به من  
الكلام أما كنت تذكر الذي كنت أقول لك من الكلام وما كنت  
أشبه به عليك وكنت يا أخي في أثنائك كلامي معرضاً عني غير  
صانع لنصحي ولم تحمل به وسبب ذلك إعجابك برأيك  
وبصفتك؟! على في مكرك الذي رماك في هذه الهلكة والموت ولا  
خلاص لك من ذلك فقال له دمنه إنك لم تنزل تنكلم بالحق  
وتأمر به لكن ما سمعت ذلك منك لها هو مكتوب على من  
الشفقة ولولا ذلك لكن فيما وعظمتي به كفاية وقد قالت  
العلماء أن الذي لا يستمع من أخوانه وأهل وده ونصائحه  
الذين لا هوى لهم في أمره وما يشبهون عليه نصير عاقبته في  
أمره إلى ندامة وقد حل ذلك بي ودخل على ولكن ما عسى أن  
أصنع (الآن) بهذا جرى القلم وغلبت الشفقة على فإن المحرم  
والشرة يخيلان الحكيم على رأيه كالمريض الذي علم أن شهوته  
من الطعام مضر به فلا يدع تناولها والإصابة منه فيزيده  
ذلك ردى ولعله طوبى في (من) ذلك يا أخي كليله لا أحزن اليوم  
على نفسي لكنني أحزن عليك لأنني أخاف عليك أن تؤخذ فتعاقب  
بسببي وما بيني وبينك من المودة والمودة باقية (الباقية)

الى يوم القيامة يوم البعاد والمكافاة فانا أعلم أنك لا تنجو من  
 بعدى ولا يعجل الحيوة شئ فقد يضطر الرجل اذا نزل به  
 البلاء أن يقذف نفسه عما لم يفعل رجاء الحيوة والتخفيف قال  
 له كليله يا اخى دمنه إني لمنطلق قبل أن يدخل عليك أحد  
 فيراني أو أسبيك وأحاديثك والرأى عندي أعترافك بذنبك  
 لأنك ميت لا محالة وانك ان عذبت في الدنيا بما كان منك  
 خير لك من عقوبة الآخرة قال له دمنه قد وعيت ما ذكرت  
 لى يا اخى لأننى لما خالفتك لم أرشد والرأى الذى ذكرته  
 ولكن للمهلة حتى أنظر ما يكون من أمرى قال فذهب كليله  
 الى مستقره فوقع فى هم وحزن ففكر فى أمر اخيه كل ذلك  
 مخافة على نفسه أن يؤخذ بجرم أخيه أو يصل اليه شئ  
 أو عقوبة فأشدد حزنه وتفاقم خوفه واشتد به المرض ببطنه  
 فانطلق فمات من ليلته .

(٨٥) قال دمنه زعموا أنه كان فى مدينة من مدائن السند  
 طبيب وكان بالطب عالما رفيقا فلما مات نظروا فى كتبه فكانوا  
 يتتبعون بها ويتعلمون منها فأتاهم رجل لا علم له فى الطب  
 فزعم أنه طبيب وكانت ملك تلك المدينة ابنة عزيزة عليه  
 وكانت حاملا فاصابها اسهال فكانت تقعد بالدم فبعث الملك

يَطْلُبُ الْأَطِبَّاءُ فَأَتَوْا إِلَى طَبِيبٍ كَانَ مِنْهُمْ عَلَى فَرْسَخٍ فَوَجَدُوهُ  
 وَقَدْ عَمِيَ فَوَصَفُوا لَهُ دَاءَهُ الْجَارِيَةَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْقَوْهَا دَوَاءً يُقَالُ  
 لَهُ زَهْرًا فَقَالَ الرَّسُولُ ذَلِكَ وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ بِمَا ذَكَرَهُ فَأَمَرَ الْمَلِكُ  
 أَنْ يُخَضِّرُوا الْأَسْفَاطَ الَّتِي فِيهَا أَدْوِيَةُ الطَّبِيبِ الْمَيِّتِ وَأَتَى  
 بِالطَّبِيبِ الْجَاهِلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى سَفَطٍ مِنْهَا فَأَخَذَ مِنْهُ صُرَّةً  
 فِيهَا سَمٌّ (قَاتِلٌ) سَاعَةً فَخَلَطَ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ وَقَالَ هَذَا زَهْرًا  
 فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ سُرْعَةَ خَلْطِهِ لِلْأَدْوِيَةِ ظَنَّ أَنَّهُ عَالِمٌ بِالطَّبِّ  
 فَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ وَكِسْوَةٍ فَلَمَّا أَذْأَقَهُ وَسْقَاهُ الْجَارِيَةَ فَلَمَّا (و)  
 فَشَرِبَتْهُ تَقَطَّعَتْ أَمْعَاؤُهَا فَمَاتَتْ فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَسْتَقَى ذَلِكَ  
 الْجَاهِلُ مِنْ ذَلِكَ الدَّوَاءِ فَشَرِبَ مِنْهُ فَمَاتَ لِسَاعَتِهِ وَإِنَّمَا ضَرَبَتْ  
 لَكَ هَذَا الْمَثَلُ لِمَلَّا تَتَكَلَّمُوا بِمَا لَا تَحِلُّونَ التَّمَسُّ بِرِضَى الْمَلِكِ  
 وَرِضَى غَيْرِكُمْ وَأَنَا بَرِيٌّ بِمَا قَدْ ذُفِرَتْ بِهِ إِلَيْهِ قَائِمٌ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَقَالَ  
 رَأْسُ الْجَنْدِ لِعَلَمِهِ بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَ الْمَلِكِ أَسْمَعُوا أَيُّهَا الْجَمْعُ وَفَكَّرُوا  
 فِيمَا يَقُولُونَ (أَقُولُ) فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ لَمْ يَتَرَكُوا شَيْئًا مِنْ عِلْمَاتِ  
 الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ الَّتِي فِي أَجْسَادِهِمْ إِلَّا وَقَدْ أَتَبَتُوهَا وَظَرَوْهَا  
 لِيَتَأَدَّبَ بِهِ مَنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَعِلَامَاتُ الْأَشْرَارِ فِي هَذَا  
 الشَّقِيقِ بَيِّنَةٌ وَمَعَ ذَلِكَ قَدْ كَانَ لَهُ مَا سَبَقَ فَقَالَ عَظِيمُ الْخَبَائِصِ  
 قَدْ سَمِعْنَا ذَلِكَ نَابِلِغْنَا مَا الَّذِي رَأَيْتَ فِيهِ مِنَ الْعِلَامَاتِ

فَأَخَذَ بِيَدِ دَمْنِهِ وَقَالَ قَدْ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ مَنْ كَانَتْ عَسَاهُ صَغِيرَةً  
كَثِيرَةً (صَغِيرَتَيْنِ كَثِيرَتَيْنِ) الْإِخْتِلَاجُ وَأَنَّهُ مَآثِلًا إِلَى جَانِبِهِ الْيَمِينِ  
وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ مَمْتَدًّا وَإِذَا مَشَى نَكَسَ رَأْسَهُ وَلَا  
يَزَالُ مُلْتَفِتًا وَرَأَاهُ فَإِنَّهُ صَاحِبُ نَيْمَةٍ وَكَذِبٍ وَفُجُورٍ فَهَذِهِ  
الْصِفَاتُ كُلُّهَا فِي هَذَا الْفَاجِرِ الشَّقِيِّ قَالَ دَمْنُهُ لَكُنَّا تَحْتَ سَمَاءِ اللَّهِ  
وَأَنْتُمْ دَوُّوْا عَلَيَّ بِالْكَلَامِ وَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ هَذَا فَاسْمَعُوا مِنِّي فَإِنَّ  
هَذَا يَظُنُّ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْهُ وَأَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ (يَحْمَلُونَ)  
الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي فِي أَجْسَادِهِمْ فَإِنَّ كُلَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ  
كَأَنَّ حِكْمَهُ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ شَرًّا وَلَا خَيْرًا إِلَّا بِالْعَلَامَاتِ  
الَّتِي هِيَ فِيهِ وَلَوْ كَانَ مَا قُدِّرَتْ بِهِ مِنَ الْإِفْكِ حَقًّا وَمَعَاذَ اللَّهِ مِنْ  
ذَلِكَ كُنْتُ مَحْدُورًا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي فِي جَنْبِي (فِيهَا) حَبَّرْتَنِي  
عَلَيْهِ وَقَادَتْنِي إِلَيْهِ وَكُنِيَ بِمَقَالَتِهِ هَذِهِ دَلِيلًا لِدَوَى الْأَلْبَابِ  
عَلَى بَرَأَتِي وَسُوءِ رَأْيِهِ وَخَطِيئَةِ الْعَمَلِ.

(9) وَلَعَمْرِي أَنَّ الْعَقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ أَشَدُّ مِنَ الْعَقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا  
... إِيَّاهَا الْقَاضِي قَدْ تَكَلَّمْتُ بِالْعَدْلِ وَقُلْتُ مَقَالَةَ الْحُكْمَاءِ لَعَمْرِي  
إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ لَا يَبِيعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ وَلَا يَرْغَبَ فِي  
نَفْعٍ يَسِيرٍ بِجَذَابِ طَوِيلٍ وَلَكِنِّي مِمَّا قُدِّرْتُ بِهِ بَرِيءٌ وَلَا  
تَكَلَّمْتُ فِي أَحَدٍ بِمَا يَكْرَهُهُ وَلَا أَعْرِفُ بِهِ (فَلَا أُعْتَرِفُ بِهِ ؟)



ولا تجزئ أن أقر بما لا أعلم ولا أعمل فاكون شريكا لمن يريد قتلي  
وقد يعلم القاضي عقاب قاتل نفسه فإن أرادوا قتلي ظالمين  
كان الله منهم منتصرا فاذكروا حساب الآخرة وعقابها لئلا تندموا  
غدا حين لا ينفخ الندم.

(٤٠) صاحتا . فنظر بعضهم الى بعض ونكسوا رؤوسهم  
وقالوا للمرزيان أتعلم ما تقول البيغتان فقال لهن لا أعلم غير أن  
اصواتهم (اصواتهما) تُحِبُّنِي فقال أحد القوم لا تجد علي إن  
أعلمتكم بما تقولان فقال لا فقال إحداهما تقول بلسان البلخين  
إن البواب يغير بامرأة المرزيان والأخرى تقول أما أنا فليست أقول  
شيئا فخر من شأننا لا ناكل في بيت امرأة فاجرة فصاح المرزيان  
بعنده وقال أسمع ما قالت هتان البيغتان فقال له أنا أشهد  
بمثل ذلك لأنني قد رأيت ذلك غير مرة فأمر المرزيان بالمرأة أن  
ينكل بها عقوبة على ما آجترمته فلما بلغ ذلك الى المرأة علمت  
من أين أتى عليها وسعى في هلاكها فأرسلت تقول للمرزيان  
أفخص عما ذكر لك ليمدوك الحق من الكذب وسل هؤلاء القوم  
الذين عندك يسالون (ان يسالوا) البيغتين هل تعلمان من  
كلام البلخين غير الكلمتين اللتين علمهما الغلام الفاجر الذي  
طلب مني ما لم أمكنه منه ولم أطاوعه عليه فسأل المرزيان

القوم ان يسالوا البيهاتيين ففعلوا فلم يجدوا البيهاتيين فحَسِبْتَن  
غير ما تكلمتا به فعرف الجماعة الحاضرون صدق المرأة وكذب الغلام  
فدعا المرزبان بالغلام فأتى به وعلى يده باز فقلت له المرأة  
وبلك رأيت ما قد رَمَيْتَنِي به قال نعم فوثب البازي الى عينيهِ  
فقلعها فقالت له المرأة قد عمل الله عقوبتك الخ

(41) وقد يصاد السمك في الماء ويستنزل الطير من الهواء والسبب  
الذي يُدْرِك به العليز حاجته هو الذي يجوز (تحول) بين الحازم  
وطليته.

(42) كرجل أراد يسير السفن في البر والحمل في الماء.

(43) فقال له الغراب يحزن قريب من طريق الناس فأخشى  
أن يرموه بالحجارة ... وأريد الانطلاق اليه فاجلس آمناً قال  
الجرذ فانا أنطلق معك فإني لمكاني هذا كاره قال الغراب وما تكره  
من مكانك قال الجرذ لي فيه قصص الخ

(44) فإنة ليس لحازم من فرط في الجمع والأذخار.

(45) وقد قيل انه من ابتلى عَمْرُض في جَسَدِهِ لا يفارقه أو يفارق  
الأخبة والإخوان أو بالخربة حيث لا يجد مبيتاً ولا مقيلاً ولا  
إياباً أو بفاقة يضطره الى المسألة فالحياة له موت والموت له حياة  
وربما كره الرجل المسألة وبه حاجة فتحمله على الخصب والحيانة

والسرقة شرٌّ من الذى زاع عنه وكان يقال الخرس خيرٌ من البيان  
بالكذب والحصور والفاقة والحلال خيرٌ من السَّعة والنعمة والحرام  
وقد كنت رأيت الخ .

(46) ووجدت الرضى والقناعة هما حقيقة الغنى وقد قالت  
العلماء لا عقل كالتدبير ولا ورع كالقِّ عن الحرام ولا حسب كحسب  
المخلوق ولا غنى كالرضى وأحقُّ ما صبر عليه شئٌ لا سبيلَ إليه  
ويقال أفضل البر رحمة ورأس المودة الاسترسال ورأس العقل المعرفة  
وأفضل المعرفة ما أدرك ما يكون وما لا يكون وطيب النفس وحسن  
المخلوق والإنصاف عما لا سبيلَ إليه فصار اسرى الى الرضى بحالى  
والقناعة بما تيسر فأتقلبت من بيت الناسك الخ .

(47) أتريد الصيد بهذا الكلب .  
(48) فقد قيل من مسح بيده الحية ولم تنهشه فما يأمن أن  
يسيل على يده شئٌ من لهاها فيقتله ومن خدم السلطان وكان من  
اهل الخير فإن الأشرار يحملون عليه وعلى هلاكه .

(49) فلما جاء الليل أتبل ملك اليوم ومعه جميع جنده ليهلك  
الغريان فما وجدهم ولا قدر عليهم ولم يعلم لهم موضعاً ولم يشعروا  
بالغريان (بالغراب) ثم هبوا عند ذلك بالإنصراف فقال ملك اليوم  
عند ذلك قد أتعبت نفسى وجنودى فى طلب الغريان وما

علمت لهم موضعاً اقصدوه قال فتفكر الغراب في ذلك ساعة طويلاً  
 ثم جعل يرفع صوته بالدعاء والنضر والشكوى الى الله عز وجل فيما  
 حل به قال فسمعه اليوم وأتوا اليه فقالوا له ما قصتك وما خبرك  
 قال فأخبرهم الغراب بقصته وما جرى عليه من ملك الغرابان الخ.  
 (٥٥) كاد أن تموت غيظاً على زوجته وأصر فقتلها وجعل يدافع  
 عن نفسه بالخروج ويرقب أن يناما ولم يزل كذلك حتى غلبه النعاس الخ  
 (٥٦) فلا تصدقوا هذا الغراب في مقالته فإن الغراب ليس هو  
 أهلاً أن يصدق في قوله ولا يلتفت الى كلامه لأنه الآن لا يقدر  
 على ضرعه دونه اذا نازله فحق اذا آمناء فلا تطمئن اليه والرأى  
 عندى قتله وتخيبة اثره وتجعل امر الملك فيه فإنى لم أخف الغرابان  
 الا منذ رأيت هذا الغراب الفاجر قال فلم يلتفت ملك اليوم الى  
 كلامه لجبهله وقلة معرفته قال وأمر ملك اليوم عند ذلك أن يجمل  
 الى مستقر مملكته وأمر بحفظه وإكرامه وان يرفق به وأن يحسن  
 اليه ثم قال اليوم الذى كان رأيه في قتل الغراب ايها الملك اذا كنت  
 لا تريد قتله فأجده عنك وأجعله بمنزلة العدو المخوف منه  
 ولا تطمئن اليه ولا الى كلامه لأنه عالمٌ بانهية (صاحب) مكر  
 وخدع وحيلة لأنه إنما أتى لمنفعة نفسه وأصحابه وإقامة مجد  
 سلطانه.

(٢٢٥) تنقل إلى أعلى شاهق مع ملك اليوم وحدته وبات معه فلما  
قوى ضوء النهار طمس (نظر) اليوم فوكرُوا فطوّس الغراب في  
الجوّ وخر على الغربان رَوْحَةً سريعة وقال الخ  
(٢٢٦) يقال إن الصالحين يروّن دخولهم النار أهون عليهم من  
مخاضة الأشرار ساعة واحدة.

(٢٢٧) وقد قالت العلماء إن العبد الذي يسير إلى العدو فيكرم  
وتحسن إليه ينبغي أن تحترس منه عند مصيره إليه كما تحترس من البيت  
الذي يسكنه الخيف أو الحمامة التي تحشش في شجرة يقال لها  
سلوف من الشجرة التي يقال لها شرموحوما من أن يقع عليه القطر  
سلف (?) وبلغ من قلة عقولهم (هن) أنهم لم يكتفوا من دفي  
حديثاً أرسراً وقد قيل إن الملك حقيق أن تحصن الأسرار وأن  
تحصن جميع الأشياء التي تصل إليه ولا سيما هذه الخصال الحوض  
الذي يغتسل فيه) والفرس الذي يركبه والفرش الذي ينام فيه وآلات  
السلاح والطعام والشراب والأكليل والرياحين والبخور والذهن  
وسائر الأشياء التي تلي جسمه والشعار الذي يلبس بالليل فهذه  
خصال ينبغي أن تحترس من العدو أشد الاحتراس.  
(٢٢٨) ينبغي لمن كانت له أعداء أن يتقيهم كما يتقى الحيّة التي  
لا يؤمن سمها.

(٦٥) لَأَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لَا يَكْثُرُ (يَتَقَلُّ) عَلَى رَجُلٍ حَمْلٌ عَدُوَّهُ  
 عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا وَثِقَ مُحْسِنٌ عَاقِبَتَهُ .  
 (٦٦) وَدَعَّ الْقَرْدَ وَأَتَى سَرْكُهُ فَوَجَدَ زَوْجَتَهُ قَدْ هَزِلَتْ وَتَغَيَّرَتْ  
 فَقَالَ لَهَا مَا حَالَكَ فَلَمْ تُجِبْهُ فَأَعَادَ سُؤَالَہ فَقَالَتْ لَهُ صَاحِبَتُهَا مَا  
 أَشَدَّ مَرَضَ زَوْجِيكَ وَمَا أَبْعَدَ دَوَاءُهَا وَمَا لِي مَرَضٌ وَعَدَمُ دَوَاءٍ  
 إِلَّا الْمَوْتُ فَلَمَّا سَمِعَ الْغَيْلِمُ ذَلِكَ دَاخِلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ وَقَالَ  
 أَخْبِرِي بَنِي بَدَوَاتِهَا مَا هُوَ حَتَّى أَتَمِسَّهُ إِنْ كَانَ قَالَتْ صَدِيقَتُهَا  
 هَذَا دَوَاءٌ لِحَنِّ مَعَاشِرَةِ النِّسَاءِ أَعْرِفْ بِهِ . لَيْسَ لَهَا شَيْءٌ يَخْلِفُهَا  
 مِنْ مَرَضِهَا إِلَّا قَلْبٌ قَرْدٍ قَالَ الْغَيْلِمُ فِي نَفْسِهِ هَذَا أَمْرٌ غَيْرٌ مِنْ  
 إِنْ لِي قَلْبٌ قَرْدٍ وَلَيْسَ أَمَلٌ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا بِصَدِيقِي أَفَأَعْدِرُ بِهِ  
 أَمْ أَهْلِكُ زَوْجَتِي كُلَّ ذَلِكَ لَا عَذْرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الرَّجُلُ  
 عَظِيمًا إِلَّا بِأَحْتِمَالٍ صَغِيرٍ لَمْ يَكُنْ حَقِيقًا أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَى الْأَمْرِ الصَّغِيرِ  
 إِنَّ حَقَّ الزَّوْجَةِ عَظِيمٌ وَالْمَنَافِعُ لَهَا كَثِيرَةٌ وَإِنَّهُ لَمْ (لَنْ) يَخْلِفُهَا  
 عِنْدِي صَدِيقٌ وَأَنَا حَقِيقٌ أَنْ أُؤَثِّرَها وَلَا أَصْبِيحَ حَقًّا ثُمَّ إِنَّهُ أَجْمَعَ  
 رَأْيَهُ عَلَى الْإِحْتِمَالِ بِالْقَرْدِ لِيَحْمِلَهُ إِلَى الْجَزِيرَةِ ثُمَّ هَجَسَ فِي نَفْسِهِ مِنْ (فِي)  
 ذَلِكَ مَا جَسَّ وَقَالَ إِنْ هَلَكَ ابْنِي أَخَا وَأَفِيَا مَوَاصِلَ لِأَجْلِ أَمْرَةٍ لِي الْأُمُورُ  
 الَّتِي تَخَافُ عَوَاقِبَهَا ثُمَّ مَضَى عَلَى عِزْمَةٍ وَخَرَجَ مُتَوَجِّهًا إِلَى السَّاحِلِ  
 لِلْقَرْدِ فَكَانَ الْقَرْدُ قَدْ اسْتَبْطَأَهُ وَاسْتَوْحِشَ لَهُ فَلَمَّا جَاءَهُ وَوَصَلَ

الى تحت الشجرة حَيَاءُ وَرَحَبٌ بِهِ وَقَالَ مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ عَنِّي فَقَدْ  
 أَضْرَبَنِي الشَّقَوُ الْيَكُ قَالَ الْغَيْلُ مَا حَبَسَنِي عَنْ لِقَائِكَ مَعَ شِدَّةِ شَوْقِي  
 إِلَيْكَ أَلَا الْحَيَاءُ مِنْ قَلَّةِ مَكَافِي أَيْكَ بِحَسْنِ بِلَايِكَ عِنْدِي وَمَعْرِفَتِكَ  
 لَدَيَّ عَلَى أَبِي أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَلْتَمِسُ لِمَعْرِفَتِكَ جَزَاءً وَلَا تَلْتَمِسُ بِهِ إِلَّا كَرَمَ  
 حِسْبَةِ اللَّهِ وَذَلِكَ سَجِيَّةٌ لِلَّذِينَ خَلَقْتَنِي خَلِيقَةً الْأَحْرَارِ الَّذِينَ  
 يُبَلِّغُونَ الْخَيْرَ مَا لَمْ يُبَلِّغْهُمْ إِيَّاهُ فِيمَا مَضَى وَلَا يَرْجُونَ مِنْهُ فِيمَا بَقِيَ الَّذِينَ  
 يَنْسَوْنَ مَعْرُوفًا أَبْلَوْهُ وَيَشْكُرُونَ صَنِيعًا جَوَزُوا بِهِ الَّذِينَ دَابَّ عَنْهُمْ  
 مَعُونَةُ الْمَحْتَاجِ قَالَ الْقُرْدُ لَا تَقُولُ هَذَا وَلَا تَحْتَشِمْنِي مِنْ فَيْتِكَ أَنْتَ  
 جَمَعْتَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْأَمْرَ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ فِيمَا يَجِبُ لَكَ مِنِّي الْمَكَافَاةُ  
 عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُ فَإِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ بِكَ إِنْسَاءً وَإِلَيْكَ مُحْتَاجًا  
 لِأَنِّي سَقَطْتُ إِلَيْكَ مِنْ قَوْمِي طَرِيدًا فَرِيدًا فَكُنْتُ لِي سَكْنًا وَالْفَا  
 أَذْهَبَ اللَّهُ بِكَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ وَأَعْطَانِي بِكَ الْكَثْرَةَ وَالْمَحَاضِدَةَ قَالَ  
 الْغَيْلُ إِنَّ أُمُورًا ثَلَاثَةً يَزِيدُادُ بِهَا لُطْفًا بَيْنَ الْإِخْوَانِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا  
 فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَيْءٌ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْهَا دُخُولُ الرَّجُلِ رَحْلًا  
 أَخِيهِ وَمِنْهَا الْمَوَالِكَةُ فِيهِ وَمِنْهَا مَعْرِفَةُ الْأَهْلِ وَالْحَشَمِ فَإِنَّتَ فَلَمْ تَطْعَمْ  
 لِي طَعَامًا وَلَمْ يَفْرَحْ بِكَ أَهْلِي وَفَرَاتِي قَالَ الْقُرْدُ إِنَّمَا يَنْبَغِي لِلصَّدِيقِ  
 أَنْ يَلْتَمِسَ مِنْ صَدِيقِهِ ذَاتَ نَفْسِهِ وَأَنْ يَمْتَحِنَهُ وَدَّهَ وَيَسْلِمَ لَهُ  
 صَدْرَهُ وَأَمَّا النَّظَرُ إِلَى الْأَهْلِ وَالْحَشَمِ فَإِنَّ اللَّعِبَ عَلَى الْخَشَبِ يَنْظُرُ

إلى كثيرٍ من أهل الناس وحشمتهم وأما الموالمة فإن كثيراً من الجمال  
والبغال والحمير تجتمع في الأكل وأما دخول الرجل فإن السارق قد  
يدخل رجال الناس ولا ينتفع أحدٌ من هؤلاء بشيءٍ من ذلك إذا  
لم تكن مودة قال الخليل صدقت لعمري إنما ينبغى للصديق أن  
يلتمس من صديقه مودةً فلما من كان من الإخوان يلتمس منافع الدنيا  
فهو خليقٌ أن ينقطع ما بينهم وقد كان يقال لا يُكثرن الرجل  
على إخوانه حمل المؤونات يشترهم ويؤدهم (؟) فإن عجل البقرة إذا  
كثرت مصه لبانها اوشكت أن ينفيها منها ولم أذكر ما ذكرت  
لك إلا لأنني أعرف منك الكرم وسعة الخلق وأكتفي عودتك ولكني  
قد أحببت أن تزورني في منزلي الخ.

(٥٨) جعل يفكر في نفسه ويقول إن الأمر الذي هممت به لأمر  
كفر وغدر فجعل يذكر ما بينه وبين القرد من الإخاء والذمار والخصام  
نفسه ويقول ليس النساء بأهل أن يركن بهن في أمر ولا يتحملن من  
أجلهن هذا الغدر فإن الذهب يخرق خلوصه وجودته بالإخاء  
بالنار وأمانة الرجل بالاحذ والخطأ وقوة الدابة بالحمل الثقيل والنساء  
ليس لهن شيءٌ يخرقن به ولا يُقدرن على بلوغ غاية ما عندهن بشيء  
من الأشياء فلما رأى القرد الخ.

(٥٩) قد قالت العلماء أنه لا ينبغى لأحد أن يمنح السلطان شيئاً



يستعين به على إصلاح الرعية ولا الناسك شيئا يتقرب به إلى  
الله عز وجل ولا صديقه شيئا يجتر به محبته وبفرح به كرمته  
وقد عرفت هذا الوجه الذي ذكرت وقد يصيب نساءنا كثيرا  
ننحط بهم قلوبنا فياكنهن ولا يصبرنا ذلك شيئا إلا إضرارا صغيرا  
نحمله للإصلاح شأنهن فما منعك يا خليلي الخ.

(60) فقال الثعلب ما هذا الذي صنعت إن كنت تركته عهدا  
فلم ألفتني طلب ما لا حاجة بك إليه وإن كنت تركته ضعفا قد  
هلكنا إذا كن سيئذنا لا يضبط حملا مهزولا دبرا نعلم الأسد  
أنه إن قال تركته عهدا فقد سفه (الثعلب) رآيه وإن تركته  
ضعفا عجزه فقال ليس كل ما ينبغي للملوك من أحوالها ينبغي للرعية  
أن تعلم لها أعطى الملك من فضل الرأي فأكف عن المسألة عما  
لا يسأل عنه مثلك فإن استطعت أن ترد على أخبرتكم بجواب  
ما سألت فعاد الثعلب الخ.

(61) وإنى غير لائم لك لأنى أولى بالملامة وأحق على ما فرطت من  
مودتك وصحتك بالحسرة والندامة.

(62) ولكن قول على ربك واجتهد في العبادة فإنه إما يستطيع  
الرجل التصوير في الخاط ما دام قائما فإذا وقع لا يقدر عليه.  
(63) فإن من أسرع ولم يتأن ندب ولم ينفه الندم.

(64) فَتَقُ بِقَوْلِي فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَعِدُ (أبعد) من الخير من اثنين منزلتها واحدةً وصفتها مختلفاً أحدهما من لا يثقُ بأحدٍ والثاني من لا يثق به أحدٌ ولك عندى الوقتُ بما جعلتُ لك من نفسى فأقبل ذلك منى وأسترسلُ الى ولا تؤخرُ الامر ما أستطعتُ فإنَّ العاقلَ لا يؤخرُ عمله من حينه فلتطبِ نفسك ببقائى فإنَّ كلَّ واحدٍ منا إنما يتجو بصاحبه كالسفينة الخ.

(65) أنى متى دَنَوْتُ منك ونظرتى ابنُ عرسٍ واليوم مختلطاً بك أيساً منى وعلياً أننى مصالح محك فيدَّهَبان بطمحهما يستخيان سبيلاً غير سبيلنا ثم دنا الجردُ من السنور ملتزماً ما وعد به من الوقتِ فلما قرب من يد السنور التزمه السنور بكلمات يديه ومنه الى صدره وقتله ورحب به وقال لنعم الصديق جئت الى وانا مستسلم للهلكة فلما نظر ابن عرس الخ.

(66) كما ان (الصحاب) ينهياً ساعةً وينقطع أخرى ويُدْطِرُ ساعةً ويهسك أخرى فكذلك العاقل يغير أحواله مع أسلوبه الأمور على اختلاف أخلق الأصحاب فينسط مرةً ويتقبض أخرى ويستترسل مرةً ويخط أخرى ويتجد مرةً ويستكين أخرى.

(67) لو كان ذلك على ما ذكرت لكان المريض غير مُصِيبٍ في طلب الطبيب ولا تكل على الغضاء الذى انزل (المرض) به وقدره عليه

ولترك أهل النظر والبصائر النظر في علاج فيه الفرج لهم والذهاب  
لما نزل بهم من ذلك عنهم.

(68) ... والوجه الذي يستقيم به العمل فهو أن يكون الملك  
عالما بالأمور ذاعقل ورأي وتدير فيجب عليه أن يخبر وزرائه وذوي  
رأيه ما عند كل واحد منهم من الرأي والتدبير والحكمة وما ينطوى  
عليه من الخير والشر فإذا استقر ذلك عنده يقينا يجعل لكل واحد  
منهم ما يصلح أن يفكر فيه ويدبره ما لا يعلم أنه يضره وأن لا  
يوجه إلى الأعمال إلا ما يثق إلى دينه وأمانته وحلمه وسداده  
وعفته وظهرته ولا يقدم من أمراء الأمن له عقل ودين وحسن  
سياسة ثم عليه بعد ذلك إنفاذ ما يثق به لكشف أعمالهم  
وتفقد أمورهم في السر والخفية حتى لا تخفى عليه إحسان محسن  
ولا إساءة مسيء فإن لم يفعل ذلك نهان المحسن وأجترأ  
المسيء وفي أثناء ذلك تهلك الرعية وتتلد الديار وتخرب  
العمار ومن المثل الخ:

(68 bis) ولا يترك محسنا بغير جزاء ولا يقر مسيئا ولا عاجزا

(فاجرا؟) على ما هو عليه من ذلك فإنه إن فعل الخ

(69) قال آخر ما ينبغي لأحد أن يختر ما يسمع من نفسه من  
الحقنة فإنه لا يقال (أتكأل) فيه ولا يسلم صاحبها ولا تخفى قل

أَخْرَجَ كَيْفَ يَسْلُمُ مِنْ خَاتِلِ السُّلْطَانِ وَكَيْفَ تَخْفَى لَهُ ذَلِكَ وَمُخَانَلَةُ  
 الْأَصْحَابِ لَا تَخْفَى قَالَ أَخْرَجَ لَقَدْ أَخْبَرَنِي مُخْبِرٌ عَنْ ابْنِ أَوْى بِأَمْرِ عَظِيمٍ مَا  
 وَقَعَ فِي نَفْسِي حَتَّى سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ قَالَ أَخْرَجَ لَكُنِّي لَمْ تَخَفْ عَلَى أَمْرِهِ  
 وَخُبْنِهِ أَوَّلَ مَا رَأَيْتَهُ وَقَدْ قُلْتُ مَرَارًا وَأَشْهَدْتُ فَلَنَا أَنْ هَذَا  
 الْمَخَادِعُ الْمُتَنَسِّكُ إِنْ يَنْفَسُ الْأَعْنَ خِيَانَةً فَاحْشَى وَدَنْبٍ عَظِيمٍ  
 قَالَ أَخْرَجَ لَئِنْ كَانَ هَذَا الْمُتَالَهُ الْمُتَخَشِّعُ الَّذِي يُرِينَا أَنْ عَمَلُهُ الَّذِي  
 يَكُنِي مُصِيبَةً وَبَلَاءً عَلَيْهِ خَانَ هَذِهِ الْخِيَانَةَ فَلَيْزَ ذَلِكَ لِمَنْ أُعْجِبَ الْعَجَبَ  
 (٦٠) لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ابْنَ أَوْى لَوْ قَدْ فُتِّشَ مَنْزِلُهُ وَأُطْلِعَ عَلَى  
 خِيَانَتِهِ لَأَحْتَالَ مَكْرُهُ وَخُبْنُهُ حَتَّى يَحْذَرَهُ الْمَلِكُ وَيَصَدَّقَهُ .

(٦١) فَإِنَّ الْمَلِكَ إِذَا غَفَلَ عَنْ أَمْرٍ مَوْحِقٍ بِمُيَاشَرَّتِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ  
 مِنْ مَضَرَّتِهِ مَا يَكْرَهُ عَاقِبَتُهُ إِذَا نَظَرَ فِي مَغْبَتِهِ وَأَسْتَبَانَ لَهُ خَطَأُ  
 رَأْيِهِ فِيهِ وَمَتَى لَمْ يَتَأَنَّ فِي أَمْرِهِ وَثَبِتَ فِيهِ كَانَتْ ثَمَرَةُ جُنَايَتِهِ  
 نَدَامَةً وَمَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِيهِ نَظَرَ مُفْتَكِرٍ مُعْتَبِرٍ كَانَ نَظَرُهُ كَنَظَرِ الَّذِي  
 (يَكُونُ بِعَيْنَيْهِ سَبِيلٌ ثُمَّ يُخَيَّلُ لَهُ أَنَّ بَيْنَهُمَا كَهَيْئَةِ شَعْرَةٍ)  
 مَعْلَقَةً أَوْ كَالْجَاهِلِ الَّذِي يَرَى الْبِرَاعَةَ بِاللَّيْلِ فَيُظَنُّهَا نَارًا فَإِذَا أَهْتَدَا  
 عَرَفَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِنَارٍ وَقَدْ كُنْتَ حَقِيقًا إِيَّاهَا الْمَلِكُ أَنْ تَعْرِفَ  
 أَمْرَ ابْنِ أَوْى بِرَأْيِكَ وَنَظَرِكَ وَتَرْجِعَ إِلَى نَفْسِكَ وَتَقُولَ أَيْكُونُ هَذَا  
 وَهُوَ لَا يَأْتِي الْحَقَّ وَلَا يَقْرِبُهُ تَنْزِيهًا عَنْهُ وَرَغْبَةً فِي رَفْضِهِ فَإِنَّكَ قَدْ

تَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي كُنْتَ تُطْعِمُهُ مِنْهُ الْتِمَاسَ كَرَامَتِهِ كَانَ جَرْدَهُ فِي  
مَطْبَخِكَ وَبُوقَرُهُ عَلَيْكَ وَكَيْفَ تَتَرَمَّهُ بَعْدَ اخْتِيَارِكَ آيَاهُ وَتَعْمَلُ بِهِ  
لَمْ يَكُنْ يَحْرُضُ لِلْحَمِّ أَسْتَوْدَعْتَهُ آيَاهُ وَأَمْرَتَهُ بِحِفْظِهِ فَيُرْسِلُ لَهُ  
إِلَى بَيْتِهِ وَتُجَدِّدُكَ فَانْظُرْ فِي ذَلِكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَهَالَ لَمْ يَزَالُوا يَحْسُدُونَ  
الْحِلْمَةَ وَالْجُبْنَ الشَّجَاعَةَ وَالْإِشْرَارَ الْإِخْيَارَ فَحَلُّونَ بِهِمْ مَا اسْتَطَاعُوا  
لِيُبْزِقُوهُمْ فَإِنَّ ابْنَ أَوَى الْخ.

(٦٢) فَلَا تَتَّكِلْ عَلَى أَنَّ تَقُولَ إِنِّي مُسَلِّطٌ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الْحُشْبَ وَإِنْ  
كَانَ لَا قُوَّةَ لَهُ يَصْنَعُ مِنْهُ الْحَبْلَ الَّذِي يُوثِقُ بِهِ الْفِيلَ الْمُخْتَلِمَ.

(٦٣) فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَّخِذَ نَفْسَهُ وَلَا يَطْمِئِنَّ إِلَى مَنْ  
عَاقِبَتُهُ أَشَدُّ عَقُوبَةً عَلَى أَذْطَحِ الذُّنُوبِ أَوْ مِنْ نَزَعِهِ مِنْ عَمَلِهِ وَأَقْصَاهُ  
وَإِخْذَ مَالِهِ وَعَذْبَهُ عَنْ غَيْرِ ذَنْبٍ أَوْ كَانَ لِلْكَرَامَةِ أَهْلًا وَكَانَ مُؤْتَفَّاقًا  
فِي الْأُمُورِ الَّتِي تُحْتَاجُ فِيهَا إِلَى مِثْلِهِ فَلَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ وَلَمْ يَرِدَّ عَلَيْهِ مَا  
هُوَ أَهْلُهُ أَوْ مِنْ عُرْفٍ بِحُسْنِ الرَّأْيِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالنَّظَرِ فِي الْأُمُورِ

فَقَرَّبَ لَذَلِكَ ثُمَّ لَمْ يَكْفِ بِهِ وَلَمْ يُفْضَلْ عَلَيْهِ أَوْ مِنْ كَانَ فِي أَنْفَاسِ  
أَسْرَتِهِمْ فَانْتَقَمَ (فَانْتَقَمَ) عَلَيْهِمْ فِي ذَنْبٍ وَعُقُوبَةٍ مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَمَّا  
يُقْعَلُ بِهِ مِثْلُ الَّذِي أَتَى لَهُ إِلَيْهِمْ أَوْ مِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلَمْ يَنْظُرْ فِي  
ظُلَامَتِهِ وَلَا فِيمَا أُرْتَكِبَ مِنْهُ أَوْ مِنْ كَانَ أَسْتَهْيِينًا بِهِ أَوْ أُورِثَ فُطْحًا  
بِهِ فِي مَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ كَانَ أَذْنَبَ ذَنْبًا يَسِيرًا لَمْ يَسْتَحْقِ فَيَدَّ

عقوبة لو كان بالمنزل الذي ينبغي (فيه) أن يُعَفَّى عنه فلم يَقْعُلْ بِد  
 ذلك أو مَنْ كان من أهل الطَّيِّعِ وَالشَّرِّهِ فلم يُصِبْ بعض ما يوافقه فَوَلَّاهُ  
 الْأَصْنَافَ أَهْلًا أَنْ لَا يَتَّخِذَهُمُ الْمَلِكُ لِنَفْسِهِ وَلَا يَتَّقَ بِهِمْ وَلَا يَسْتَرْجِعَ  
 إِلَيْهِمْ إِنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنْزِلَةً مَنِ يَنْصَحُ الْمَلِكَ وَعَوْنُهُ عَلَى أَمْرِهِ وَوَزِيرُهُ  
 عَلَى رَأْيِهِ فَإِنِّي وَإِنْ كَانَ قَلْبِي سَلِيمًا لِلْمَلِكِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ  
 قَبْلَ الْيَوْمِ فَلَعَلَّهُ لَا يَكُونُ يَعْلَمُ ذَاتَ نَفْسِي فَلَا يَتَّقُونِي وَلَا  
 يَطْمَئِنُّ إِلَى طُمَأْنِينَةٍ الَّتِي قَبْلَ الْيَوْمِ وَلَعَلَّهُ يَقُولُ أَخَشَى ابْنَ أَوْي  
 بَعْدَ الَّذِي لَقِيَ مِنَ الْعَوَانِ فَإِنَّ الَّذِي بَطَّهَرُنِي لَيْسَ بِمُحَقِّقٍ مَا هُوَ  
 عَلَيْهِ وَأَنَا مَا وَشَيْءٌ يَصْطَنَعُهُ وَفِي نَفْسِهِ خِلَافُهُ فَلَيْسَ بِجَدٍّ  
 مِنْ ذَلِكَ بُدًّا .

(١٧٤) .. تَدْعُو الَّذِينَ اتَّهَمُونِي فَتَسْأَلُهُمْ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي أَوْجِبُوا بِهِ  
 التَّهْمَةَ عَلَيَّ فَإِنَّكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنْ تَنْتَشِتَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ وَأَغْلَظْتَ  
 عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ رَجَوْتُ أَنْ تُحَرِّفَ أَحَدًا مِنْهُمْ بِذَنْبِهِ حَتَّى تُؤْمِنَهُ مِنْ  
 سَطْوَتِكَ وَتَكْفُلَ لَهُ بِالْحَقِّ عَنْ جُرْمِهِ إِنَّ صَدِّقَكَ قَالَ الْأَسَدُ  
 وَكَيْفَ الْحَقُّ عَمِّي اعْتَرَفَ بِالْغَائِلَةِ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي بَيْتِي قَالَ ابْنُ  
 أَوْي يَكُونُ ذَلِكَ يَنْتَكِفِي (؟) حَسَنَ الْأُمُورِ فَدَعَا الْأَسَدُ أَصْحَابَ تِلْكَ  
 الْمَكِيدَةِ الَّذِينَ تَبَايَعُوا عَلَى الْكُرْبَاءِ ابْنِ أَوْي فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَسَأَلَهُمْ  
 وَبَالَغَ فِي الْفَحْصِ عَنْهُمْ وَتَهَدَّدَهُمْ (وَهَدَّدَهُمْ) وَجَعَلَ لِي صَدَقَةً

منهم في القضية الأمان فاعترف بعضهم بالذي كانوا دبّروا على  
 مكيدة ابن اوى ثم أجمعوا على الاعتراف فوضع للأسد برائة ابن  
 اوى فلما رأت أم الأسد أن الأسد قد استبان له برائة ابن اوى  
 قالت للأسد اذا كان قد سبق منك الأمان نهولا (لهؤلاء)  
 بما لا سبيل إليه فسيهلك أن لا تقبل لاحد منهم سعاية  
 الا برفق ان يكون معهم يخفى عن النظر لئلا يتذكروا مركبا وايضا  
 لا تحقر صغيرا بما يرفع اليك من ذوى النعمة في معائب  
 اهل ثقتك فإن الحشيش الضعيف قبل منه الحمل الطويل  
 ذو القوة والمكنة فيربط به الفيل الشديد.

(٢٧) ان افضل ما هو مدرك به ذلك كله هو الحلم والعقل فإنه  
 رأس الامر وملاكه وذلك بمشاورة الوزير اللبيب الرقيق العاقل  
 العالم وافضل ما ينتفع به الناس في امورهم الحلم والملك خاصة  
 فإنه لا شيء أعون ولا أنفع من الحلم ومن صلاح المرء في معيشه  
 ودينه المرأة الصالحة المؤاتية فإن الرجل وإن كان شجاعا ولم يكن  
 حليما عاقلا وكان مشاوره غير لبيب فإنه يتهضمه الامر اليسير  
 حتى يرى فيه قبحا وضعا لجهالتة به وإن أصاب ظفرا ولقى  
 رصدا في امره كان لقد ساقه إليه فانه صائر على ذلك الى  
 ندامة واذا كان حليما عاقلا وكان مشاوره لبيباً امينا عالما

بالامور فاجتمع ذلك وأعانه القدر أصاب الرشد في امره الخ  
 (٧٦) . فإِذَا يَفْعَلُونَ بِكَ هَذَا لِيُقَلِّلُوا عَدَدَكَ وَيَسْتَخْلَصُوا  
 عَدَدَكَ فَيَتَّبِعُوا عَلَيْكَ فَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقْصُرَ رُؤْيَاكَ  
 عَلَيْهِمْ وَلَا تَقْبَلَ مِنْهُمْ قَوْلًا فَإِنَّهُمْ لِحَفْدِهِمْ يَقْصُدُونَ قَتْلَ مَنْ عِنْدَكَ  
 مِنَ الْحُكَمَاءِ الَّذِينَ هُمْ أَعْوَانُ صَدَقَ لَكَ عَلَيْهِمْ وَالْمَرْءُ الْكَرِيمُ عَلَيْهِ  
 وَيَقْصُدُونَ إِعْدَامَ وَلَدِكَ قَبْلَكَ حَتَّى لَا يَكُونَ وَرَأْسُكَ مِنْ بَرَثِ مُلْكِكَ  
 وَرَغَى رَعَايَاكَ وَيُرِيدُونَ أَخْذَ فَرْسِكَ وَهُوَ عِزُّكَ الَّذِي تُرْهَبُ  
 بِهِ عَدُوُّكَ وَالْفِيلُ الْأَبْيَضُ الَّذِي تَبْلُغُ عَلَيْهِ مَرَامِكَ وَالْفِيلَيْنِ  
 الْعَظِيمَيْنِ الْمُغْتَلِبَيْنِ الَّذِينَ تَقَاتِلُ بِهِمَا عَدُوُّكَ وَالْبَحْتَى كَذَلِكَ  
 نَازِدَانَا لَوْ أَنَّكَ هَذَا كُلُّهُ أَحْزَنُوكَ فَاسْتَقَلُّوا وَكَثَرُوا بِبَعْضِهِمْ  
 وَوَتَبُوا عَلَيْكَ وَعَبَلُوا نِيكَ بِحَفْدِهِمْ وَأَسْتَرْجَعُوا الْمُلْكَ إِلَيْهِمْ  
 كَمَا لَنْ أَوْلَا وَقَدْ عَلِمْتَ إِيَّهَا الْمُلْكُ أَنَّ كِبَارِيَنُونَ الْحَكِيمَ عَالِمٌ  
 بِالْأُمُورِ كُلِّهَا فَأَحْضَرُهُ إِلَيْكَ وَلَا تَخْفَلُ عَنْ مَشُورَتِهِ وَأَعْرَضَ عَلَيْهِ  
 هَذَا الْأَمْرَ وَأُطْلِعَهُ عَلَى حَالِكَ فَإِنَّهُ صَدُوقٌ خَبِيرٌ وَهُوَ أَيْضًا مِنْ  
 أَصْلِ الْبَرَاهِمَةِ وَأَقْوَاهِمُ حَذَقًا وَاشِدُّهُمْ فِرَاسَةً وَأَوْسَعُهُمْ عِلْمًا  
 وَاعْزَرَهُمْ حِلْمًا وَكَثَرَهُمْ نِيْسَكًا فِي الدِّينِ وَرَغْبَةً فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ  
 أَحْبَبَّتْ فَأَقْصَصْ عَلَيْهِ رُؤْيَاكَ وَأَحْلَامَكَ فَإِنَّهُ هُوَ قَالَ كَقَوْلِهِمْ  
 فَاتَّعَلَّ مَا أَمَرُوا بِهِ وَأَنْتَ سَنَشْرَحُ الصَّدْرَ لَهَا يَكُونُ قَدْ ثَبِتَ



عندك من رأى نصحاك ولا يبقى عندك عتب وإن هو خالفهم  
وأخبرك بغشهم وتخريفهم فأنت أيها الملك قادر على من في أرضك  
منهم تمضي فيهم ما أحببت وتكافئهم على ما منهم سمعت وعليهت .  
(٦٦) ثم استدعى الملك ابنه حوير وبلاد وزيره وكان الكاتب

وقال لهم إنه لا ينبغي لنا أن ندخل هذه الهدايا خزائننا ولكن  
نقسمها بينكم لأنكم أنتم الذين وطنتم أنفسكم على الموت في  
سببي ولا سيما أيراخت التي جادت بنفسها وبذلت نهمها  
وهي التي كانت السبب لبقاء ملكي قال بلاد إنا لا ينبغي لنا  
معشر العبيد أن نحب بما كان منا في ذلك وأنت عبد لا ينبغي  
له أن يسلم نفسه فداءً لملكه فإن الذي لا تطيب نفسه بالموت  
فداءً لملكه ليس بكامل الحلم فلا تتعجب أيها الملك إن أسلم عبد  
نفسه إلى الموت كان ملكه الذي شرفه وكرمه وفي بقاءه بقاء  
نفسه وبقاء العنة (ما أنعمة) عليه وأما هذه الهدايا العظيمة  
فلا ينبغي لنا معشر العبيد أن ندنو منها فأما حوير فإنه خليف  
بها وهي الأثقة له فقال الملك إنه قد شاع لنا في هذا الأمر ذكر عظيم  
وفخر جسيم فلا نخشع يا بلاد وخذ الذي يصيبك وقربه  
عينًا قال بلاد ليهب الملك ما يريد وإن رأى أن يختص أولاد  
بشيء فليتعلم فأخذ الملك الفيل الأبيض وأعطى ابنه أحد

الفرسين وأعطى بلاد السيف الخالص وأعطى كل الكاتب الفرس  
 الآخر وأعطى كبار ابيرون لباس الكتان مما يلبس الملوك وكرمه  
 على ذلك بخطاء جزيل من عنده وأعطى الباريتين ابن أخيه الكريم  
 عليه وأعطى الالكيل واللباس الجلديان (حلة <sup>أرجوان</sup> لايراخت ويقال انه  
 اخذ الالكيل واللباس ودفعهما الى بلاد فقال أهل هذا بين يدي  
 الى مجلس الحريم فحملة بلاد فلما دخل الملك أحضر النساء وقدم  
 ايراخت وجورقتاه وخبرهن (هما) وقال لبلاد ضع التاج واللبل  
 وأمر ايراخت أن تأخذ منهما (ما) شئت فنظرت ايراخت ورأت  
 كل ذلك سنيًا فنظرت الى ابلاد وغمزته أن يشير عليها ماذا  
 تختاره فأشار اليها بلاد أن خذي الثياب فلحق الملك بهما  
 وبرمزهما فأدركت ما لحق به الملك وخافت على نفسها وعلى  
 بلاد من القتل فأختارت التاج بضد ما قصدت لها بلاد  
 قيل وعاش بلاد بعد ذلك أربعين سنة كلما دخل على الملك  
 كسر عينيّه حتى لا يظن الملك أنه كان بينه وبين ايراخت  
 يومئذ شيء ولولا قوة عقل ايراخت وبلاد عند الملك  
 كان أعداهما.

(٦٨) قال الملك لا أشتي من النظر الى ابلاد قال ابلاد آتيتان  
 لا يشتقيان ابدا من ههنا جلع المال وطالب العلم.

(٦٩) الذى ياكل ما يجد ويسأل ما لا يجد .

(٨٠) من يؤمّل ما لا يقدر عليه ويسال ما لا يجد .

(٨١) قال الملك لقد ازددت حُزناً لتعزيتك بآبلاد قال آبلاد

ينبغي أن تحزن الذى فرسه سمين حسن المنظر سيئ المخبر

والرجل الذى ينجح المرأة الحسنة ثم لا يقدر على اكرامها فتؤذيه

وتغش عليه وصاحب المرأة التى يكثر ماؤها ويقل لحمها فتصير

لا طعم لها . (والذى يكثر النفقة على الطعام ولا يستطيع)

قال الملك اهلك آبلاد أم حوير بغير ذنب قال آبلاد من

يركب الامور بغير توفيق مثله كمثل الذى يلبس الابيض ثم

ينفخ الكور فتسود ثيابه بالدخان والقصار الذى يلبس الحقيق

الجديدين ورجلا بله (ورجلاه كلهما) فى الماء والتاجر الذى يتزوج

المرأة الحسنة ثم يخيب عنها فى بضاعته . (ويسافر عنها تارة .

ويشتغل بتجارته تارة أخرى . والرجل الفهم الذى يجالس اصحاب

الريب واهل المكر والفواحش ومحبى الخدائع والآثام) قال الملك

إنك يا آبلاد لأهل للعذاب الشديد قال آبلاد ثلثة نفر هم

اهل أن يعاقبوا المجرم الذى يظلم من لا ذنب له والذى يذهب

الى طهام لم يدع اليه ومن يأخذ ما وجد عند اخوانه ويخف

فى مسألتهم ما لا يقدرون عليه . قال الملك إنك لأهل أن

تُسَفَّهُ وَلَا يُعْتَدَّ بِوَأَيْكَ قَالَ أَيْلَادُ ثَلَاثَةَ يَنْبَغِي أَنْ يُسَفَّهُوا التَّجَارَ  
الَّذِي يَتَّخِذُ الْبَيْتَ الصَّغِيرَ إِنَّمَا عَمَلُهُ الْبُنْيَانُ وَنَحْتُ الْحَشَبِ فَيَضِيقُ  
عِنْدَهُ وَعَنِ أَهْلِهِ هَا يَتَّخِذُ مِنَ الْحَشَبِ وَالنَّحْيِ يَتَكَلَّفُ الْحَقَّ بِالْمُوسَى  
وَلَا يُحْسِنُهُ فَيُفْسِدُ عَمَلَهُ وَيَعْقِرُ صَاحِبَهُ وَالرَّجُلَ الَّذِي يَسْكُنُ  
بِأَرْضِ الْعَدُوِّ وَفِي الْغُرْبَةِ وَلَا يَرْجِعُ إِلَى دُطْنِهِ فِيهِ لَكَ وَيَذْهَبُ  
مَالُهُ وَيُسَيِّدُ ذِكْرُهُ (الْمُتَطَبِّبُ الَّذِي يُدَاوِي الْمَرْضَى مِنَ الْكِتَابِ  
وَالدَّفَاتِرِ وَلَا يَعْرِفُ الطِّبَاعَ وَالْقُوَى وَمَا الَّذِي يُضَرُّ وَيَنْفَعُ فَيَجْزِيهِ  
عَلَى الْأَبْدَانِ وَفِيهِ لَكَ النُّفُوسُ وَالْمَقَاتِلُ فِي الدِّينِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ الْفَقْدَ  
وَلَا يَقْتَسِسُ الْعِلْمَ مِنْ مَوْضِعِهِ) قَالَ الْمَلِكُ قَدْ كَانَ حَقًّا عَلَيْكَ  
تَتَأَنَّى حَتَّى يَسْكُنَ غَضَبِي قَالَ أَيْلَادُ ثَلَاثَةَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ  
يَتَابَعُوا الصَّاعِدَ فِي الْجَبَلِ وَالْأَكَلَ السَّمَكَ وَالْمُتَكَلَّفُ الْعَمَلَ الشَّدِيدَ  
(الَّذِي يَصِيدُ السَّمَكَ الَّذِي يُمَيِّزُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ لِيَفْتَقِدَ الصَّوْلَ  
وَيَحْمَلَ بِهِ) قَالَ الْمَلِكُ لِيَتَنَّى أَنْظِرْ إِلَى أَيْلَادِ سَرَّةٍ وَاحِدَةً قَالَ  
أَيْلَادُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ مَا لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ مَنْ لَا وَرَعَ لَهُ  
وَلَا دِينَ وَهُوَ يَرْجُو ثَوَابَ الْأَبْرَارِ وَسَارَ لَهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْخَيْلُ  
الَّذِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُنْزَلَ بِمَنْزِلَةِ الْجَوَادِ وَالْفَاجِرُ الَّذِي يَسْفِكُ  
الدَّمَاءَ بِغَيْرِ حَقِّهَا وَيُؤْمَلُ أَنْ تَكُونَ رُوحُهُ مَعَ أَرْوَاحِ الْأَتَقِيَاءِ  
السَّعْدَاءِ أَهْلِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ (ثَلَاثَةٌ يَتَمَنَّوْنَ مَا لَا يَجِدُونَ

وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ أَبَدًا الْقَاضِي الْمُبْرَعُ عَلَى الْخَطَايَا يَتَمَتَّى الْجَنَّةَ وَالْجَلَّ  
 الْحَقُودَ يَتَمَتَّى أَنْ يَنْظُرَ بِحَمِيمٍ مِنْ يَحَادِي فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدًا  
 وَمُتَمَتَّى الْخُودِ وَالْبَقَاءِ فِي دَارِ الدُّنْيَا. قَالَ الْمَلِكُ أَنَا الَّذِي عَمِلْتُ هَذَا  
 لِنَفْسِي وَجَرَرْتُهُ إِلَيْهَا قَالَ أِبِلَادُ أُولَئِكَ مِنَ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ الَّذِي  
 يَبْقَى الْقِتَالِ وَيَسْعَى إِلَيْهِ وَهُوَ أَعَزُّ لَا سِلَاحَ لَهُ فَيَقْتُلُ وَالرَّجُلُ  
 الْكَثِيرُ الْمَالِ وَهُوَ فَرْدٌ وَحِيدٌ لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا زَوْجَةَ وَتِجَارَتُهُ فِي  
 الْغِلَاةِ وَالزُّبَا عَلَى النَّاسِ فَرِيمًا حَسَدُهُ بَعْضُهُمْ وَأَغْتَالُهُ فَقْلُهُ  
 وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ الَّذِي يَنْحُ الْمَرْأَةُ الشَّابَّةَ الْحَسَنَةَ الْفَاجِرَةَ فَلَا  
 تَلْتَمِثُ إِلَيْهِ وَلَكِنْ تَطْلُبُ هَلَاكَهُ لَتَسْتَرْحِ مِنْهُ. قَالَ الْمَلِكُ إِنِّي  
 لِحَقِيرٍ فِي عَيْنِكَ يَا أِبِلَادُ وَإِنَّكَ لَخَيْرٌ هَائِبٌ لِي حَتَّى تَقَابِلَنِي عِثْلُ  
 هَذَا قَالَ أِبِلَادُ الَّذِينَ مُحَقَّرُونَ مَلُوكُهُمْ ثَلَاثَةٌ الْكَثِيرُ الْهَذَرِ وَالرَّوْعُ  
 فِيمَا لَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْمُتَكَلِّمُ بِمَا لَا يَعْلَمُ وَالْمَلُوكُ الْغَنِيُّ وَسَيِّدُهُ  
 فَقِيرٌ لَا يُعْطِيهِ شَيْئًا وَلَا يَعُودُ عَلَيْهِ وَالْعَبْدُ الَّذِي تَخَاصُمُ  
 مَوْلَاهُ فِي نَفْسِهِ. (وَيُعْطِظُ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَتُجَرُّ إِلَى السُّلْطَانِ). فَالَّذِي  
 يَتَسَلَّطُ عَلَى النَّاسِ مِنْ غَيْرِ مَعُونَةٍ لَهُمْ وَالَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ  
 الْمُتَخَلِّقِينَ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَسْتَيْذَانٍ عَلَيْهِمْ. قَالَ الْمَلِكُ لَيْتَنِي أَنْظُرَ  
 إِلَى أِبِلَادٍ مَرَّةً وَاحِدَةً قَالَ أِبِلَادُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يُسَخَّرَ مِنْهُمْ  
 الرَّجُلُ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ شَهِدَ الزُّحُوفَ وَالْقِتَالَ وَأَسْرَ الرِّجَالَ

وسبا الذرية وليس به أثر طعي ولا ضربة والذي يصن نفسه  
بالنسك وهو سمين غليظ العصرة ولا يرى عليه سيما التخشع  
ولا تهلكت التحبب والمرأة التي تزعم أنها عذراء وليست بعفيفة  
ولا حصان وتستر من يطلب الباء في الحلال (والرجل الذي يتحلّى  
معرفته أو علم وهو خال منه) قال الملك يا ابلاد إنك لموسوس  
قال ابلاد الذين يكثر هذيانهم الذي يعلم الجاهل ويرد على الصالح  
وهو يعلم أنهما لا يقبلان منه ولا يحجزه ذلك أن يعود لامثاله؟  
والذي يتعرض للسفهاء ويتحش بهم فيقحون عليه ويسيتون  
الثناء عليه والذي يفتش سره لغير ثقة فيذبحه عنه فيقتضه  
به (والرجل الذي بهج السفينه بالأذى ليضحك منه ويناديه  
يلقب ثم يحترس أن تناله يده وهو لا يقدر أن يحترس من لسانه  
وتذنه) قال الملك أنا الذي جررت السفه لنفسى قال ابلاد  
يعلمون (يحمل) ذلك أثنان الذي تلشّي العهقر فيفتح في  
الوهد أو البشر فيخيب بعض جسده وينكسر والجبان القلب  
عن الخروج إلى القتال فيخز غيره وإذا لقي كنهته الفرار  
(الذي يُقاتل من يعلم أنه أقوى منه) والرجل البليد البطي  
الفهم يتعاطى العلوم اللطيفة والمخاني الدقيقة فيكفي قلبه ما  
لا يطيق فهو أبدأ في التعب ولا يظفر بطائل قال الملك قد

انقطع ود ما بيني وبينك قال ابلاد الدين ينقطع ودهم سريعاً  
 ثلثة الذي يتأتى عن أخيه فلا يتكاتبان ولا يتواصلان والذي  
 يكرمه احماءه فلا ينزل ذلك منزله ولا يقبله ولكنه يستهزئ  
 بهم ويستخرهم والرجل يُلطِفُه أخوه ويَبْدُلُ له (نفسه) ويَحْمِلُ  
 على مسرته فلا يثنيه ولا يشكر له ذلك ولا تحسن الثناء عليه.  
 (ثلثة لا يلبث ودهم أن يتصرم الصديق الذي لا يقوم بحق صديقه  
 عند النوائب ويُطِيلُ غيبته عنه ويتولى عن زيارته ولا يكاد  
 يصير اليه الا على كره فاذا صار اليه مارأه في كل ما نطق به  
 والمداخل لأصدقائه في الغم والفرح حتى اذا نابتهم نأبئة قطعهم  
 والرجل يريدك لأمر حتى اذا وصل اليه استغنى عنك فزال  
 ودّه بزواله) قال الملك جئت بخلاف الحق بقتلك ابلاد أم حویر  
 قال ابلاد الذين يعملون بخلاف الحق ثلثة الكذاب الذي يخالف  
 قوله فعله والحديد العلق (القلب) لا يملك نفسه عند غضبه  
 فيسبغه لسانه ويدّه الى ما يندم عليه والملك الذي يركب  
 الامر الفطيع من غير تفكير ولا تودّة ولا مشاورة ناصح (والسريع  
 الى الأكل البطيء عن العمل) قال الملك لو كنت يا ابلاد من اهل  
 الرأي لم تقتل أم حویر قال ابلاد الذين يعملون بالحق ثلثة الرجل  
 تكون عنده المرأة فيقتنع بها ويحصن فرجه عن اتباع ما لا يجل

له من نساء غيره والخباز الذي يصنع طعام سيده وينظفه  
 ثم يقره اليه في انائه والرجل الحليم الكامل الرأي الذي لا يقطع الامر  
 الا بمشاورة العلماء ومناظرتهم. (والرجل الحليم الذي يملك غصبة  
 ولا يقدم بيده ولا لسانه الى ما يندم عليه والملك العظيم الحليم  
 الخ.) قال للملك انه ينبغي لي ان افرق منك يا ابلاد قال ابلاد  
 الذين يهابون ما لا مضرة فيه أربعة الطائر الذي يرفع رجليه  
 الى السماء تخوف سقوطها ليدهمها بهما ان وقعت والكركي  
 الذي يقوم على إحدى رجليه شفقة أن يضع الأخرى على الأرض  
 فيثقل عليها فتخسيف به والدودة التي طعامها التراب ثقل من  
 الأكل لئلا يفتنى ويفرغ والخفاش الذي يطير بالليل ولا يفعل ذلك  
 بالنهار رهبة أن يضطاد لحسنه فيقتنى. قال للملك لا أرى ليلاد  
 في النساء شبيها قال ابلاد أربعة لا يتخبرون عن حالهم المرأة التي  
 تعودت بكثرة الأزواج فلا ترضى بقلتهم والرجل الذي قد جرى  
 لسانه على الكذب فيشتد عليه الصدق والرجل الغف الغليظ  
 المحب برأيه لا يقدر على أن يكون ليئا قريبا والرجل البطر الذي  
 قد عدا طوره وطباعه الفجور فلا يستطيع أن يتحول من الصلاح  
 (الفساد) الى الصلاح. قال للملك ان أشياكم يا ابلاد لا يفككون  
 قال ابلاد أربعة لا ينبغي أن يضحك عندهم الملك العظيم السلطان



والناسك المنعبد والرجل الساهر والرجل المفحش السيئ الخلق  
 (والسكران البطر واللئيم الطبع السيئ الخلق . والذنى الطبع  
 اللئيم والحزين الثاقل) قال الملك إني لأهتم وأحزن أذ بسنة  
 عشر ألف امرأة ليست فيهن أم حوير قال ابلاد ليس أحد تحقيق  
 أن تحزن على النساء أذ (إن) كان فيهن (فيهن) خلال خمسة  
 اذا كانت المرأة جاهلة جريئة على أمرتها او خفيفة اليد سارقة  
 تذهب بما أودعت ولا جمال لها ولا حسب أو سيئة الخلق  
 غير مؤاتية. قال الملك لم يصبنى قط وجع أشد على من وجع  
 أصابني في ابلاد بجمالها وعقلها وحسنها وحسبها فقال ابلاد  
 خمسة أشياء في النساء تحزن عليهن اذا كانت المرأة كريمة  
 الحسب عظيمة المنزلة في قومها أو ليبة عاتلة أو حسنة  
 كاملة صورة الوجه والخلق حصانا حبيبة ميمونة الطائر ومؤاتية  
 تزوجها راضية به متحسنة اليه . قال الملك إني أحد أراى ابلاد  
 أعطيته من المال ما أحتم قال ابلاد الذين تحرمون على المال  
 ويحبون جمعه من غير الحق وهو أثر عندهم من أنفسهم خمسة نفر  
 المقاتل الذى لا ينة له ولا رؤية إلا فى إصابة الطبع ونبيله والصل  
 الذى ينقب البيوت ويقطع الطريق فتقطع يده أو يقتل والتاجر  
 الذى يركب البحر لطلب الدنيا وصاحب النجى الذى يتهم أن

يَكْثُرُ أَهْلُ السَّجَنِ لِيُصِيبَ مِنْهُمْ وَالْقَاضِي الَّذِي يَأْخُذُ رِشْوَةً وَيَجُورُ  
فِي الْحُكْمِ . قَالَ الْمَلِكُ لَقَدْ زَرَعْتَ يَا أَبِلَادُ فِي قَلْبِي لَكَ الْحَقْدَ بِقَتْلِكَ  
أَبِلَادُ قَالَ أَبِلَادُ الَّذِينَ يَضْطَغْنَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ الدَّيْبُ عَلَى  
الْغَنَمِ وَالسَّيِّئُ عَلَى الْفَارِ وَالْبَازِي عَلَى الدَّرَجِ وَالْعُرَابُ عَلَى الْبُومِ  
(وَالْحَيَّةُ وَابْنُ عَرَسٍ وَالْبَرُّ وَالْفَاجِرُ وَذُو الْمِرَّةِ وَمَنْ لَا نَجْدَةَ لَهُ  
وَالْمُكْثِرُ وَالْمُقِلُّ) . قَالَ الْمَلِكُ أَفْسَدْتَ عَلَى الْعَيْشِ بِقَتْلِكَ أَبِلَادُ  
قَالَ أَبِلَادُ أَلْأَسَدُ الْعَيْشِ سَبْعَةُ الْفَقِيهِ الْعَالِمِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ  
بِذَلِكَ فَيَنْتَقِسُ مِنْهُ وَيَتَعَلَّمُ وَالْمَلِكُ الَّذِي يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ إِلَى  
كُلِّ كُفُورٍ وَمَنْكَرٍ لَمَّا يَصْنَعُ إِلَيْهِ وَالْعَبْدُ يَكُونُ سَيِّدُهُ فَظًّا غَلِيظًا  
لَا رَحْمَةَ لَهُ وَالْمَرْأَةُ تُحِبُّ وَلَدَهَا وَهُوَ فَاسِقٌ خَبِيثٌ (فَهِيَ) تَسْتُرُ  
عَلَيْهِ سَيِّئُ أُمُورِهِ وَتَعْرِفُهَا لَهُ وَالْمَرْءُ يَأْمَنُ الْغَادِرَ الْفَاجِرَ الْجَوْرَ  
عَلَى رُكُوبِ الْحَارِمِ الْمُسْتَرْسِلِ إِلَيْهَا الَّذِي يَسْرِعُ فَلَاحُ الْإِخْوَانِ  
وَمَنْ لَا يَرَأِي الْقَبِيلَ وَالذَّيْفَ وَلَا أَهْلَ الصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ . قَالَ الْمَلِكُ لَيْسَ  
يَأْتِيَنِي النَّوْمُ لِحَزَنِي قَالَ أَبِلَادُ سَبْعَةُ لَا يَهْجَعُونَ الْكَثِيرَ الْمَالِ وَلَيْسَ  
لَهُ خَازِنٌ أَمِينٌ وَالْمَرِيدُ الْقَتْلُ لِمَا بِهِ وَالْقَاضِي بِالزُّورِ وَالنَّهْثَانِ عَنِ  
عَرَضِ وَالْغَارِمِ الْمَأْخُودُ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ وَلَا مَالٌ لَهُ وَالْمَرِيضُ الشَّدِيدُ  
الْمَرَضِ وَلَا طَبِيبٌ لَهُ وَالرَّجُلُ الْفَاجِرُ الزَّوْجَةُ وَالْجَانِي الْأَحْدَاثِ  
عَلَى نَفْسِهِ . (وَالَّذِي قَتَلَ نَاقَتَهُ الْخَوْفُ أَنْ يَقْتَلَ بِهِ وَالَّذِي يَتَمَنَّي

الشر للناس ويثبت المكر بهم. والجار السبي الحاسد لجاره  
 والمفارق للألف الذي كان أحب الخلق إليه. قال للملك ما أمر نفسك  
 يا ابلاد وأحقدك أما ترحميني قال ابلاد سبعة لا يتوجعون  
 بما نزل بهم الملك الحقود الغاصب والناقل الموتى والناسك في  
 درعهم والجواد بالبذل والعطف والترحم والفقير بأجتناب الإنم  
 وطلب الرزق من الحلال. (الملوك الحقود والناقل الموتى بالأجرة  
 واللص والصارف للعدل من الناس إلى الجور وطالب ما ليس له  
 بحق. ثمانية لا رحمة لهم الملك الحقود العامل بحقدية والرجل  
 المهذار الذي يتكلم فيها لا يتنفع به نفسه ويضر غيره واللص  
 والمراقب (المراقب) بالنهار والذي تحمل الموتى بالأجر فيبطل عمله  
 والمرقة البديعة الفاجرة وقاطع الطريق والحارب الذي يسعى  
 في الأرض فسادا والذي يسقي السم للتجربة. سبعة لا رحمة  
 لهم الرجل الحقود وحامل الموتى بكراة وقاطع الطريق ومانع  
 العطشان الماء والجلاد الذي تجلد الناس فيموتون أو تنقطع  
 جلودهم من غير ذنب منهم إليه وصاحب السلحة (الأسلحة)  
 والطامع فيما ليس له. قال الملك أتستقبلني يا ابلاد بما أسمع  
 لتزيدني غضبا وغيظا قال ابلاد سبعة لا تعدمك منهم  
 الشحنة الملك الحصر الصدر غير المتاني ولا المتنايد (المتاني) ولا

المتابذة) وليس له مع ذلك علمٌ والبصير بالأمور وهو غير مُريدٍ للصلاح  
وهو غير ذى فضلٍ ولا علمٍ ولا رأيٍ والحكمُ المحجَّبُ بالرشى الرحيمُ بالناس  
الخبيلُ بالحقِّ والطالبُ الثوابِ والشكرُ في العاجلِ . قال الملك  
قد اعيتت نفسك واعيتتني معك قال ابلاد سبعة يحبون  
انفسهم وغيرهم معهم اكثر من المال الخير الواثق بالناس والملقَس  
مالا يتال ولا ينبغي له إدراكه والدى الاشتر العاجز (والترء الشرة  
الفاجر) العادى طوره يرى اللبس ضعفاً وحسن الحق وهنا لا يقبل  
من أخ نصيحة إن يدّلها (بذلها) له ومواذر الملك العظيم ولا رأى  
له ولا علمٍ وطالب العلم بالخصومة بمن هو أبطل منه ومخادع  
الملوك غير مانح لهم النصيحة والملك الذى خازنه وقهر مانه كذّابٌ  
مهذار والبطلان العلم الذى يكار يفهم ولا يقبل الأدب . (الذين  
يتعنّون ويعنون غيرهم معهم عشرة القليل العلم الذى يتكلف  
تعلم ناس كثير والمفتى عمّا لا تحسن والذى يلى الأعمال الكثيرة  
فيعنى الرعية بقلّة نفاذ الأمور من تحت يد حقا بية (؟) الذين  
يسىء عملهم على بلاده والذى يلج على صاحبه فى طلب ما لا يكون  
عنده والرجل الجاهل المحجب برأيه الذى يريد أن يخبر الناس على  
قلّة فهمه والذى تتدوم السلطان بلا عناء والذى يتكلم ما لا تحسن  
من الصناعات والذى وكل بتأديب الجاهل البليد والذى يضع سرّهُ

عند امرأة مخروقة وأزكاب البرذون البليد وقد حبس معه رفيقه مضررين  
فكلما ضربه أزداد بلادةً فهذا قد عني نفسه والعاس معه والميتلى  
من الرعية بالسلطان الكذب. عشرة يعنون أنفسهم وغيرهم ذو  
العلم القليل يتكلم من العلوم ما لا يقوم به فيعني نفسه ويعني من  
يتعلم منه فالذي يروم المتنتحات من العلوم والأمور ويطلب ما لا  
يلحق والمتعاقل الذي لا ينتظر لنفسه ولا يناظر الفيلسوفين والنجور  
الحادي لطوره وليس بخي فضيلة ويريد من الناس أن يمدحوه  
وتخضعوا له بلا إفضال منه عليهم والمستغنى برأيه عن المشاورة  
ثم يطلب الرأي فلا يجده وصاحب السلطان العفيف الذي يعنى نفسه  
في إصلاح من لا يحمده ولا يؤجر فيه ولا ينال منه خيرا ولا  
علما والسفيه الطيانش المخالب للناس ولا ظهر له ولا سند والذي  
يطاول من هو أعظم شأنا منه والذي يصحب الملوك بالخيش لهم  
والخيانة والفهرمان والحازن يصك الإنسان بشيء فيردده ويؤجر  
أمره من غير أن ينفعه ذلك وهو على حال لا بد فيها أن يعطيه  
ما قد أمر به وهو غير محمود.

(٨٢) قال الملك لقد عيئت عملا في ابراخت يستدل به على خفة  
حلمك يا بلادي (قال بلان) ثلاثة يعملون برأيهم ما يدل على خفة  
احلامهم المستودع ماله من لا يعرف وقائه والذي يجعل من لا يعرف

عدلاً فيما بينه وبين خَصْمِهِ والجبان الذي يخبر أنه شجاع مقاتل  
قال الملك إنك لغير عاقل يا بلاد قال بلاد ثلثة لا ينبغي لهم  
من ذوى العقول نزلاً (منزلة) الإسكاف الذي يجلس على المكان  
المرتفع فإذا تدهرجت شفرته أو شئ من آلاته شغلته  
تناوله عن كثير من عمله والخياط الذي يطيل حيطه لينتقد  
(فينتقد) فإذا آتته أشغل بتخليصه عن كثير من عمله  
والذي يقص شعور الناس ويلتفت يمينا وشمالا فربما أفسد موضع  
الشد بالمقراض ولا يستطيع عود ما أخذ من الشعر إلى مكانه  
قال الملك لو علمت الحق وعملت به ما قتلت إيراخت يا بلاد قال  
بلاد أثنان يحملان بغير الحق الذي يغضب من غير سبب على من  
لا يستحق غضبه والملك الذي يهزم بالأمر العظيم من الجور فيرتكبه  
قال الملك لو حسن نظرك لم تقتل إيراخت يا بلاد قال بلاد أثنان  
نظرهما حسن الملك الذي لا يقدم على الأمر الجسيم إلا بمشورة العلماء  
والرجل الذي يقهر غضبه ويكظم غيظه قال الملك أكننت نذرت  
نذرا بقتل إيراخت قال بلاد أربعة ينبغي أن تنذر فيها النذور  
ولا يفارقوا الفرس الجواد الذي هو عدة صاحبه وراحتة عند ركوبه  
فلا ينبغي أن يفارق والثور الذي يحرق عليه والمرأة العاقلة  
الحجة لزوجها والعبد الناصح المجاهد في خدمة مولاه الصدوق المهيّب

لسيده. قال الملك لا ينبغي لنا أن نثق بك يا بلاد قال بلاد  
ثلاثة لا ينبغي أن يوثق بهم الحيّة الماردة والمال لأنه عرض ريباً  
زال بنكتة من النكت والجسد الذي قضى عليه بالموت لا يوثق  
ببقائه وسلامته. (أربعة لا ينبغي لأحد أن يثق بهم الحيّة  
الماردة وكل سبع ضار والاثنة (الاثمة) الفجار من الناس والمال المجتمع  
عند المسرف والموت الذي لا يذرى متى يهجم.)

(١١) قال الملك مكروها كان الذي عندي من قبل ايلاد قال بلاد  
سبعة أشياء مستضعفة الشيع الفاني الذي ذهب شبابه وبهارة  
والغضب الذي يفسد علم العالم وحلم الحليم والألم الذي يغل (به) الجسم  
وينزف الدم والعلم الذي ينقص العقل والجوع والعطش اللذان  
يجهدان كل شيء والبرد الذي يفسد النباتات والموت للمفروق  
لكل جمع والموجع لكل منزل. قال الملك لا ينبغي لي أن أكلبك يا  
بلاد بعد هذا قال بلاد ستة نفر لا يستقيم القول معهم الذي  
شاو من لا حلم له ولا علم والذي يبصر الكذب من أخيه والمحب  
بنفسه والذي يسافر البعيد والعبد الذي يعاقب سيده  
ومن يلقي ذوى مودته بالخصومة والجidal. قال الملك حسبك يا  
بلاد قد تركتني في شك من نفسي قال بلاد إنما يجرب الناس في  
عشرة أشياء الجرى بالقتال والحرب والعبد في عشرة سيده والملك

عند الغضب كيف يكون حلمه وعقله والفاجر في مخالطة صديقه  
وأهتاله له والنظر (النصير) عند الشدائد كيف يكون رفقه والناسك  
في ورعه وسألهم الجواد بالبذل والعطف والفقير بأجتناب الإثم  
وطالب الرزق من الحلال.

(84) أربعة لا ينبغي لهم أن تحزنوا العاقل الذي يربيه الجاهل بما  
يكره ولا حقيقة له والرجل العيب البطل إذا كان كثير للمال والرجل  
المقتصد الذي لا عيال له والعالم الذي لا محتاج إلى الأيديار. أربعة  
أشياء ينبغي أن تعمل قبل حينها ويتقدم فيها الرجل المكيد عدوه  
في الذب عن الملك قبل حضور الناس الخصومة في الحق ينبغي أن  
يتقدم في ابتغاء حاكم عادل في القضاة عفيف لا يقضي بالهوى ولا  
يقبل الرشي ولا ينقض قضاءه ولا ينسب ما حكم به ولا يبدو (يندم)  
له فيما يأتي به من الحق ولا يميل مع الكبير على الصغير ولا مع غني على  
فقر وتدير للحيشة ينبغي أن يتقدم في ابتغاء لبيب عالم يشير  
عليه في أمره وينفذ له أعماله وذو المروءة إذا دعاه رجل شريف  
ينبغي أن يتقدم (في) تهيئة طعامه وما يصلح له كي لا ينجل على  
أهله بالأذى عند حضوره. أربعة لا يفكرون في بر ولا إثم المريض  
الشديد الألم والحاتئ ممن هو أقوى منه والمكيد لعدوه والمظلوم الحقود  
الجرى على صاحبه. أربعة ينبغي أن ترفض غاية الرفض الذي يؤتى إلى



أَلَمِ وَالنَّدَامَةِ وَالَّذِي يَقْفَرُ الْخَيْرَ وَيُقَرِّبُ مِنَ الْمَوْتِ وَمَعْصِيَةِ اللَّهِ  
 تَحَالَى فِي مَرْفَاقِ الْمَخْلُوقِينَ وَمُسَاعَدَةُ الْأَصْدِقَاءِ عَلَى مَا يُفْسِدُ الْجَسْمَ وَالْعَقْلَ  
 أَرْبَعَةٌ يُفْسِدُونَ مَا لَهُمْ وَحُكْمَتُهُمْ عَامِلُ الْحَسَنَاتِ الَّذِي يَنْشُرُهَا لِلنَّاسِ  
 نِيَقُولُ فَعَلَتْ وَفَعَلَتْ كَأَنَّهُ يَسْتَتِرُ بِهَا وَوَاضِعُ الْمَعْرُوفِ عِنْدَ السُّفُلِ  
 الْمَصْطَنِعِ مَنْ لَا يَسْتَأْذِنُ الصَّنِيعَةَ وَالْمَكْرَمَ لِلْعَبْدِ الْمُتَوَانِي أَلْفَظُ الَّذِي  
 لَا رَحْمَةَ لَهُ وَالْأَمُّ الَّتِي تَصْنَعُ الْخَيْرَ بِوَلَدِ السَّوْءِ. خَمْسَةٌ مَفْرُطُونَ  
 فِي خَمْسَةِ أَشْيَاءَ فَهُمْ أَبَدًا نَادِمُونَ الْمَفْرُطُ فِي الْعَمَلِ إِذَا قَاتَتْهُ مَنَفَعَتُهُ  
 وَالْمَنْقَطِعُ عَنْ أَصْدِقَائِهِ إِذَا قَاتَتْهُمْ النُّوَائِبُ وَالْمُسْتَكْبِرُ مِنْهُ عَدُوُّهُ  
 إِذَا عَرَفَ حَقْدَهُ وَالْمُفَارِقُ الزَّوْجَةَ الصَّالِحَةَ إِذَا أَبْتَلَى بِالطَّالِحَةِ  
 وَالْجَوَّ عَلَى الذُّنُوبِ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ. عَشْرَةٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلَ مَعَهُمْ  
 وَلَا يَلْبَسُوا الْمَشَاوِرَ مَنْ لَا يَعْلَمُ لَهُ فَالَّذِي لَا يَتَثَبَّتُ فِي الْأُمُورِ وَيَتَلَوَّنُ  
 فِي الرَّأْيِ وَلِلْجَبِّ الْمُنْفَرِدِ بَرَأْيَهُ وَالَّذِي يُؤَثِّرُ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَالضَّعِيفُ  
 الْعَقْلِ وَالرَّابِ السَّفَرِ الْبَعِيدِ عَلَى خَطَرٍ وَالْعَاتِبُ عَلَى مَنْ يُفَنِّي سِرَّهُ  
 وَلَا يَحْفَظُ وَهُوَ أَلَمِي بَأَنْ يَحِيبَ نَفْسَهُ وَيَحْتَبِ عَلَيْهَا إِذَا أَفْشَى سِرَّهُ  
 إِلَى مَنْ أَفْشَاهُ عِنْدَ الْمَجَادِلِ الْمُخَاصِمِ الْهَامِي فِيهَا لَا يَحْجُبُهُ وَالْغَضَبَانِ  
 عَلَى مَنْ لَا يُبَالِي بِغَضَبِهِ وَالْمُتَسَرِّعُ إِلَى الْقِتَالِ. عَشْرَةٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ  
 يُسَكَّنَ إِلَيْهِمْ حَتَّى يُجَرَّبُوا وَيَتَحَنَّنُوا ثُمَّ يُوصَفُوا الشَّيْخَ الْمُدَّعِي لِلْحَرْبِ  
 وَاللَّفَاءُ وَالطَّرِيفُ الْمُسْتَعِدُّ لِلْعَشْرَةِ وَالْحَلِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالتَّاجِرُ

عند المحاسبة والصدق عند الشدة والسخي عند السؤال والمتورع  
 بالدرهم والمحرم والكريم عند الشكر والحازم عند حلول المصيبة.  
 عشرة لا يزالون في شحط الناس السريع الغضب الذي لا تودة له  
 ولا عفو وصاحب المودة (المروءة؟) الذي ليس بجاهل فيستعمل ذلك  
 في غير موضعه والظاهر الكامل الذي لا يريد الصلاح ويدبر البشر  
 والخبيث اللسان الذي لا يتجو من لسانه أحد والمغني المرائي الذي  
 ليس الأنحاء من شيمته والعاصي الشره والبخل الجماع وهو العلم  
 الظنين بعلمه والمتصنع المتشبه بالعابدين يريد بذلك الثواب  
 في الدنيا ومن يعمل الأعمال وهو آمن من الغير والمتسلط بقوته  
 على الضعفاء ستة لا تحطهم الكابة فقير قريب العهد بالغنى  
 ومكثر مخاف على ماله وطالب مرتبة فوق قدره وحسود على رزق  
 غيره وحقود على من لا ينتصر منه وخليط أهل الأدب من غير  
 أدب معه ستة يسلبون خصالا من الخير يحصل من الشر  
 تكون فيهم الما جن الحمدة والمخادع الإخوان والسيي الأديب الشر  
 والحريص الثناء والشجيع النعمة والكل منافع العمل أربعة أشياء  
 تجب على العمل الصحة والغنى والعلم والتوقيق وقال آخر أحق  
 الناس أن تحذر العدو الفاجر والصدق الغادر والسلطان الجائر  
 وقال لهب الشوق أحب محملا من مقاساة الملالة وقال بالعانية

تُوجَدُ عَذُوبَةٌ كُلِّ مَطْعَمٍ نَاطِلٍ الْعَافِيَةِ قَبْلَ اللَّذَّةِ السَّمَاةِ اقْرَار  
وَالْتَوَانِي فَاةَ وَالْحَرَصِ شَفَاءُ الْحَرِيصِ إِنْ وَجَدَ لَمْ يَسْتَرْخِ وَإِنْ أَسْتَفَادَ  
لَمْ يَقِفْ فَيَجْتَمِعُ فِي الْحَرِيصِ التَّعَبُ وَالشَّرُّ وَالْبُخْلُ ذَمُّ الْعَقْلَاءِ أَشَدُّ  
مِنْ عَقُوبَةِ السُّلْطَانِ فَإِنَّ هَذَا خِذْلَانٌ وَهَذَا تَعْرِيرٌ. شَرَأْتُ صُحْبَةَ  
السُّلْطَانِ النَّصِيحَةَ وَحِفْظَ السِّرِّ وَتَزْيِينُ أَمْرِهِ وَإِثَارُ هَوَاهُ وَتَقْدِيرُ  
أُمُورِهِ عَلَى مَوَاقِفَتِهِ فِي الْكُرْهِ وَالرِّضَى وَمَجَانِبَةُ الْغَاشِ لَهُ وَصِلَةٌ مِنْ  
وَصْلِهِ وَقَطْعُ مَنْ قَطَعَهُ وَأَنْ لَا يَطْوِيَ عَنْهُ سِرًّا وَلَا يَنْتَقِلَ  
لَهُ عَنْ طَاعَةٍ وَلَا يَرْغَبُ بِنَفْسِهِ عَنْ شَيْءٍ يُؤَافِقُهُ وَلَا يَسْتَحْطُ  
قَلِيلَ عَطِيَّتِهِ وَلَا يَنْظُرُ لِكِرَامَتِهِ وَلَا يَسْتَعْمِلُ الدَّالَّةَ عَلَيْهِ وَلَا  
يَكْذِبُهُ إِذَا سَأَلَ وَلَا يَسْتَنْقِلُ مَا حَمَلَهُ وَلَا يَسْأَلُهُ إِذَا جَفَاهُ  
وَلَا يَأْمَنُهُ إِذَا أَرْضَاهُ وَلَا يَعْذِرُ مَنْ أَلَمَ وَلَا يُلُومُ مَنْ عَذَرَ وَيُقْبِلُ  
سِمَارَاتِهِ وَلَا تَبْظَهَرُ (يُظْهِرُ) غَنَاكَ (اغْنَاهُ) عَنْهُ. مَسْنَةٌ تَشْتَكُ  
عَشْرَتُهُمْ عَلَى مُعَاشِرَتِهِمُ الْمَلِكُ الْفُظُّ وَالْقَاهِي الْمُرْتَشِي وَالْخَلِيطُ الْخَادِمُ  
وَالْخَادِمُ الْخَبْثُ وَالْبُرَّةُ الْوَرَعَةُ وَالْعَوْنُ الْمُحِبُّ لِلْبَطَالَةِ. وَقَالَ لَمْ  
تَتَوَدَّدْ عَلَى السُّلْطَانِ بِالْدَّالَّةِ إِنْ كَانَ أَخَاكَ وَلَا بِالْحُجَّةِ إِنْ كَانَتْ  
لَكَ دُونُهُ وَلَا بِالنَّصِيحَةِ إِنْ كَانَتْ لَهُ دُونُكَ فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَعْرِضُ  
لَهُ ثَلَاثٌ دُونَ ثَلَاثٍ الْقُدْرَةُ دُونَ الْكُرْمِ وَالْحَيَّةُ دُونَ النَّصْنَةِ  
وَالْحَاجُّ دُونَ الْحَظِّ وَلَا يُحِبُّ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَزْرِعَ الْعَدَاوَةَ أَنْكَالًا عَلَى

قُوَّتِهِ كَمَا لَا يَجِبُ عَلَى صَاحِبِ التَّوْبَاتِ أَنْ يَشْرَبَ السَّمَّ أُنْكَالًا عَلَى  
الْأَذْوِيَّةِ مَنْ جَمَعَ لَكَ إِلَى الْمَوَدَّةِ رَايَا حَازِمًا فَاجْمَعْ لَهُ إِلَى الْحَبِيبَةِ  
طَاعَةَ لَزِمَةٍ شَرُّ مَا شَغَلَتْ بِهِ عَقْلَكَ وَصَيَّغَتْ بِهِ عَمْرَكَ  
إِشَارَةٌ عَلَى مُجِيبٍ.

(٨٥) قَالَ الْمَلِكُ إِنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَنِي ذَلِيلًا بِحُلْمِكَ يَا بِلَادِرُ  
قَالَ بِلَادِرُ ثَلَاثَةٌ هُمْ فِي ذُلِّ الذِّى لَا يُحْسِنُ الْقَرْبَ بِالْعُودِ وَالْعُنُودِ  
حَتَّى يُوَافِقَ فِي ضَرْبِهِ مَعَ الْمَزَامِيرِ وَالْمُصَوِّرِ الذِّى يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحْسِنُ  
النُّصُورِ وَلَا يُحْسِنُ ذَلِكَ وَالذِّى يَزْعُمُ أَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى عِلْمِ أَحَدٍ  
فَإِذَا جَرَّبَ إِذَا هُوَ لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا فَرَقَعَ فِي عِلْمِهِ فَيَقْتَضِحُ. قَالَ الْمَلِكُ  
لَمْ تَطِيبْ نَفْسِي بَعْدَ قَتْلِ هَلْبَتِ يَا بِلَادِرُ قَالَ بِلَادِرُ ثَلَاثَةٌ  
يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ لَا تَطِيبَ أَنْفُسُهُمُ الْعَاقِلُ الذِّى يَحَارِدُ الْجَاهِلَ وَالْحَرِيسُ  
الذِّى لَا يَهْتَمُّ إِلَّا بِجَمْعِ الْمَالِ لَيْلًا وَنَهَارًا فَنَفْسُهُ فِي هَمٍّ وَشَقَاوَةٍ  
حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَلَيْسَ لَهُ عَمَلٌ لِنَفْسِهِ وَرُوحِهِ وَبَقِيَ الْمَالُ لغيرِهِ  
وَالسَّيِّئُ الرَّأْيُ الْخَبِيثُ النَّفْسُ.

(٨٦) لِبَعْضِهِمْ

أَحَقُّ بِالْفَقْعِ فِي الدُّنْيَا ثَمَانِيَةٌ  
الْمُسْتَحَقُّ بِصُلْطَانٍ لَهُ خَطَرٌ  
وَمُنْعُ أَمْرٍ فِي عِيٍّ مَنَزِلَةٍ  
لَا لَوْمَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِذَا مُنِعَا  
وَدَاخِلُ الدَّارِ تَطْفِيلًا بِغَيْرِ دُعَا  
وَجَالِسُ قُبْلَسًا عَنِ قَدَرِهِ آرْتَفَعَا

وَمُنَحْنٌ بِحَدِيثٍ غَيْرِ سَامِعَةٍ      وَدَاخِلٌ فِي حَدِيثِ أَتَشِينُ مِنْدَ فِهَا  
وَطَالِبُ الْخَيْرِ مِمَّنْ لَا خَلْقَ لَهُ      وَطَالِبُ الْفَضْلِ مِنْ أَعْدَائِهِ طَمَحَا  
(٨٦) فَتَكَلَّمَتِ الْحَيَّةُ عَلَى لِسَانِ الْغُلَامِ فَقَالَتْ إِنِّي لَا أَبْرَأُ حَتَّى  
يَأْتِيَنِي هَذَا السَّاحُّ الْمَظْلُومُ فَيَمْسَحَ عَلَى بِيَدِهِ فَإِنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِهِ  
ظُلْمًا وَعُدْوَانًا فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ بَعَثَ إِلَى السَّاحِّ فَأَتَاهُ بِهِ  
وَامِرُهُ أَنْ يَرَفِّيَ ابْنَهُ فَقَالَ لَسْتُ أَحْسِنُ رَفْيَ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ إِنَّمَا دَعَوْتُكَ  
لَتُخْبِرَنِي بِحَالِكَ رَاحَتِكَ فَقَالَ السَّاحُّ وَقَضَ عَلَيْهِ (تَقِصَّتُهُ) وَمَا  
كَانَ صَنَعَ إِلَى الصَّوْغِ وَالنَّمْرِ وَالْقَرَدِ وَالْحَيَّةِ وَالَّذِي قُلْنَا لَهُ فِي أَمْرِ  
الصَّوْغِ وَمَا حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَأْتِيَنِي مَدِينَتَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ  
أَنِّي صَادِقٌ فِيمَا ذَكَرْتُ فَخُذْ لِي مِنَ الْمَلِكِ الشِّفَاءَ وَالْعَافِيَةَ فَبَرِئْتُ  
مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنْ وَقْتِهِ وَكُشِفَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْطَى الْمَلِكُ لِلْسَّاحِّ  
دَوَّصَلَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَمَرَ بِالصَّوْغِ فَصُلِبَ.

## CORREZIONI <sup>(1)</sup>

II, 5, 6 leggi ثَمَثَاة. IV, 3 l. يُحْكِم. 4 l. آتاه. VI, 9 l. وَنَحْكَة. VII, 11 l. وَالنَّمَى. 12 l. تَقْلِب. IX, 5 l. بَعْرَض (opposto a جَوهر). X, 8 l. مَرَّة (Fl.). 17 l. يَتَفَقَّى. XII, 12 (XIII, 1) per الذنوفر, o اللينوفر cfr. Abulmahâs II, 56, not. 1; Jâq., *Moschtarik* 232; Garcin, *Ois. et Fleurs* 18 e p. 141. XIII, 1 l. أَلهى. 13 باقينا = سائرنا cioè « tutti noi ». XIV, 6 l. الفراح. XV, 11 l. وَنَشَب. XVII, 7 l. الكافَّة (opposto ad احد) (Fl.). XVIII, 10 seg. l. الجَحْر. XIX, 11 l. الذى (volg. per أن). XXIII, 6 l. سَمَّ سَاعَة. (cf. Harîrî, *Durrat* 119, 9). 8 l. اِدَاهه سَقَاه. 8 l. (دَاهه o اِدَاهه سَقَاه. lo diè a bere ecc.). (p. 45, 6 « poi che l'ebbe sciolto nell'acqua, lo diè a bere ecc. »).

XXIV, 1 e 2 l. صغيرة كثيرة secondo l'uso postclassico (Fleisch. nei *Ber. der Sächs. Ges. d. W.* 1856, 12). 11 l. جبرتنى (p. 46, 9 « mi ha spinto contro mia voglia »). ult. l. أَعْرِفُ (p. 46, antepen. e pen. « nè io son conosciuto per tale *da agir così ecc.* »). XXVI, 10 l. جُجِرَك. 15 forse او بغراق (Fl.). 17 l. تَضَطَّرَّ. XXVII, 6 l. (Fl.). 7 l. الرحمة. 8 forse ادراك (Fl.). XXVIII, 1 l. (Th.). 1b. l. أَقْصِدْ. XXIX, 2 l. فتوگروا. XXX, 5 l. عِدَمَ (Th.). 10 l. أَصْلُ. (p. 57, 28 « nè posso giungere ad ottenerne ecc. »

(1) Queste correzioni in parte emendano errori occorsi nel testo e nella traduzione, e in parte restituiscono la buona lezione guasta nei mss. Molte di esse mi furono comunicate dal compianto prof. Fleischer, ed alcune altresì dal mio amico prof. Thorbecke.

cf. (per ليس) *Ber. der Sächs. Ges. d. W.* 1867, 179. XXXI, 6  
 l. مَن لم يُبْلِهِم (p. 58, 22 « a chi non ne ha fatto loro in pas-  
 sato, e non ne sperano » ecc.). 10 l. أَنَسَا o أَنَسَا. XXXII, 7  
 l. آذَى ه' وتر يَتَرَهُم وَيُؤْذِهِم (p. 59, 18 « recando loro molestie  
 e danni »). 8 l. تنفيه (p. 59, 20 « corre pericolo di far sì che  
 essa vacca lo discacci da se »). XXXIII, 9 l. وان قال تركته.  
 XXXIV, 5 l. عن حينه. XXXV, 7 l. مما يعلم انه لا يضر به  
 (Th.). 8 l. على دينه. XXXVII, 2 l. اختبارك (p. 68, 27-28 « dopo  
 che tu medesimo lo hai sperimentato »). 3 l. فيرسله. 4 l. وبجحدك.  
 XXXVIII, 7 l. موثوقا. 11 l. تتكلم. 15 l. اسؤكهم. XXXVIII, 7  
 l. الطمانينة. 8 l. يطهر (p. 70, 12 « ciò che mostra esternamente »).  
 13 l. لأن ملكه. XLI, 12 l. لتكفى o ليكفى. 16 l. أن. 13 l. « poichè il suo re è quegli che ecc. »). XLIV, 11 l. يتأيدوا (per  
 الوقاح, *Ber. der Sächs. Ges. d. W.* 1863, 146. XLV, 11 l. « parla impudentemente su ciò di cui ecc. »). XLVI, 6  
 dopo هذيانهم manca ثلاثة (Th.). XLVII, 15 l. تودة. XLVIII, 15  
 l. رويثة. 16 l. (Freyt. *Prov.* II, 722, n° 461). XLIX, 16 l. « l'uomo  
 di legge e dotto che non è riconosciuto per tale, in modo che da  
 lui imparino ecc. »). LI, penult. تَعْدَمُك (Th.). ult. l. المتأيد. LII, 6  
 l. والبذى. 1 l. الأشر. (p. 87, 21-22 « l'uomo impudico, lascivo ecc. »).  
 LIII, 2 l. من تحت يد جفائه (o جفايته) 14 l. لا يكاد. 11 l.  
 12 l. بنكبة من النكب. LV, 3 l. بالغشى (nom. act.). 17 l. « per una qualsiasi calamità »). LVI, 1 l. الفاخر. 1 l. « vorace »). 6 l. الرغيب. 11 l. « tricotante »).  
 nel senso di pentirsi; cf. Dozy, *Suppl.* ecc. LVIII, 2 l. الدراهم.  
 3 l. تودة. 5 l. الشر. 8 l. الضنين. (p. 93, 18 « il dotto avaro della  
 sua scienza »). 13 l. يُسَلَبُونَ (p. 93, 29 « perdono, sono spogliati  
 delle buone qualità ecc. »). 15 l. الشحيح. (p. 93, 32 « l'avaro la  
 grazia »). LIX, 1 l. الشماعة; cfr. Freyt. *Prov.* I, 670, n° 65  
 (p. 94, 5 « il godere dell'altrui male, è confessare la propria mal-  
 vagia indole e vile »). 4 l. تعزيز; Flügel, *Definit.* ٦٥ = تدايب

دون الحد 15. الى السلطان ل. 18. الخط (p. 94, antepen. « l'insistere senza cedere »). LX, 4 l. معجب.

Pag. 15, 12 l. « al miglior ». 25, 14 l. « il leone si compiacenza vanitosamente ». 26, 24-25 l. « l'acqua è la rovina della diga » (السيكر). 32, 17-18 l. « il leone non lo lascerà vivere un palmo di tempo cioè 'l'ucciderà subito' ». 73, penult. l. « si affligeranno e fattisi indipendenti ecc. ». 74, 11-12 l. « perchè il parere dei tuoi consiglieri fedeli, sarà confermato ecc. ». 22 l. « e fece venire innanzi Irakht ecc. » (قدم). 77, 1 l. « non mi sazierò mai di aver lo sguardo (il desiderio) verso Ilâd ». 89, 24-25 l. « rovina là dove dà troppo forte colle forbici ». 91, 29 « difendendo il re » (في النب عن الملك?). 31-32 l. « e l'aiuta a compire le sue imprese ». 92, 14-15 l. « per riscuoterne ringraziamento ».

95, 33 l. « che comanda non in casa propria ». 36 l. « chi chiede il bene da chi nulla ha di bene ».





